

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

التوحيد

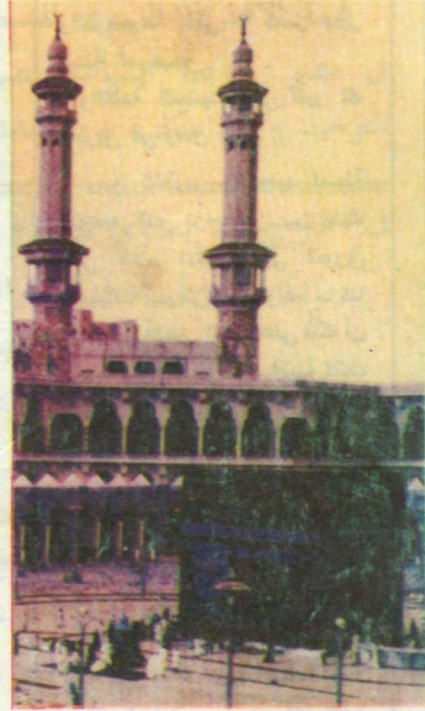
حكم إفراج
زكاة الفطر
نقوداً

بيان الرئيس العام

أخبار العالم
الإسلامي

الصحة النفسية
في الإسلام

لا حاجة لنا فيك
يا جوزيف!



رحمه
الله

جلالة الملك فيصل

كلمات
مضيئة

السنة العشرون العدد ١٠ شوال ١٤١٢ هـ

عدد خاص

مع القراء

إخواني القراء ...
إن مجلة التوحيد يجد القارئ فيها :
- العلم النافع الذي يدلّه على الله .
- والعقيدة الصحيحة التي لا نجاة إلا بها .
- والفتوى التي تبين وجه الصواب .
- والنصيحة التي تثقل الميزان لمن عمل بها .
- والبحث المتخصص الذي يدفع القارئ إلى مرتبة الذين يعلمون !
- والتحذير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة حتى لا تعمل بغير السنة الصحيحة .
- والكلمة المضيئة التي تنير لك الطريق في زمان الفتن !
ومع التطوير والتجديد لمجلة التوحيد الذي تراه الآن بين يديك يأتي غلاء الأسعار في الورق والطباعة ليفرض علينا واقعاً ما كنا نريده ، وأصدق الأدلة على ذلك أن المجلة طيلة السنوات الماضية كانت تتكلف ثمناً لطباعتها وورقها أكثر بكثير من ثمن بيعها !! ولذلك فنحن نستأذن القارئ الكريم في أن نزيد ثمن المجلة . لا أقول إلى ضعف ثمنها الحالي فإن هذا لا يقتنع به إلا القارئ الملم بأسعار الورق والطباعة . ولكن نزيد الثمن إلى الحد الذي يوقف نزيف الخسائر ولا يحقق أرباحاً . وأرجو أن تكون الرؤية قد وضحت بعد هذا البيان .
رئيس التحرير

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥ هـ /

رئيس التحرير
صفوت الشوارف

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة : ٨ شارع قوله / عابدين
تليفون : ٣٩١٥٥٧٦ / ٣٩١٥٤٥٦

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁ ❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁ في هذا العدد ❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁ ❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

- الافتتاحية : بيان الرئيس العام ... فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين . ص ٤
- كلمة التحرير : هذه عقيدتنا وهذا منهجنا رئيس التحرير . ص ٦
- موضوع العدد :
- من خصائص القرآن الكريم ... الشيخ محمد بن جميل زينو . ص ٨
- العالم الإسلامي :
- سقوط علم الشيوعية وارتفاع راية الإسلام في وسط آسيا .
أ . عبد المحسن محمد عبد الرحيم . ص ١٤
- أبحاث في العقيدة :
- أسماء الله الحسنى ... وهل لنا أن نضيف إليها ؟
أ . محمود عبد الرازق سلامة . ص ١٨
- الاستعانة بالصلاة الشيخ عبد اللطيف محمد النمر . ص ٢٢
- فأصبحتم بنعمته إخوانا الشيخ أحمد طه نصر . ص ٢٨
- الطب والإسلام :
- الصحة النفسية في الإسلام . أ . رجب صابر (أخصائي الصحة النفسية) . ص ٣٢
- الفتاوى :
- فتاوى اللجنة ... لجنة الفتوى بالمركز العام . ص ٣٥
- حكم إخراج زكاة الفطر نقوداً ... سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز . ص ٥٠
- أسئلة القراء عن الأحاديث . أ . علي حشيش . ص ٥١
- أنباء وآراء :
- لا حاجة لنا فيك يا جوزيف الشيخ عبد الرحمن بن محمد لطفى . ص ٥٢
- سفاهات وتفاهات ... أ - عوض حسن أبو شوك .
- إله بدون جمارك !! (قصيدة شعرية) . أ - السيد صادق همام .
- خير وتهنئة ! التوحيد .
- كلمات مضيئة ... جلالة الملك فيصل رحمه الله .
- أخبار الجماعة المركز العام .

بيان الرئيس العام

إن مهمة الدعوة إلى الله عز وجل هي تكليف الله سبحانه وتعالى لأتباعه ورسوله وهي أيضاً تشريفه لهم . وجماعات الدعوة تتشرف بحمل هذه الأمانة . لذا كان من الضروري :

أولاً : ضبط السلوك في الدعوة إلى الله عز وجل على منهج الرسول ﷺ ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ يوسف .

ثانياً : أن يطلب الأجر فيها من الله سبحانه ﴿ وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين ﴾ الشعراء .

ثالثاً : أن نعلم أننا ضعاف ولكننا نستمد العون في دعوتنا بل في سائر حياتنا من الله سبحانه الذي لا حول ولا قوة لنا إلا به سبحانه فهو القوى المستعان في كل أمر ، وما مثلنا في حقل الدعوة إلا كمثل الزارع يبذر بذرته ويتعهدا بالرى والحرق والذي يأذن لها فتتبت هو الله رب العالمين الذي يبلغ الأشجار نموها والثمار نضجها .

رابعاً : أن الدعوة إلى الله في مسيرتها قديمة وقد قام بها سلفنا الصالح حريصين على نفي الضلالات عنها يجيبون على كل بدعة وقول باطل ونحن نود أن نلحق بهذه الطائفة فنعلم أن الحق في القرآن والسنة بفهم سلف الأمة لحديث معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما عند البخاري أن النبي ﷺ قال : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ، البخاري كتاب العلم .

خامساً : أن الدعوة الجماعية دعوة مباركة لقوله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ ومن ثم فلا يصح ونحن نتعاون في الدعوة أن يستأثر بعضنا دون البعض فيتحول فرع الجماعة العامل إلى فرد واحد فتضيع بركة الدعوة الجماعية .



افتتاح
العهد





لذلك فإنه ينبغي أن نتعاون في ذلك فنعمل .

أولاً : على تصحيح العقيدة في قلوب الناس بكل وسائل الدعوة المتاحة لنا لأنه لا يصح السلوك إلا بعد تصحيح اعتقاد صاحبه . لذا كانت الدعوة إلى (لا إله إلا الله) سابقة على كل دعوة في منهج الأنبياء جميعاً .

ثانياً : أن نعتنى برسالة الله التي أرسلها إلينا وجعلها المعجزة الخالدة والآية الباقية ألا وهي القرآن الكريم فنشجع على حفظه وفهمه حتى نرى وفرة ممن يحفظون القرآن الكريم كاملاً رجالاً ونساءً ، شباباً وفتيات آمليين من الله العون في أن يعمر القرآن الكريم كل بيت بل كل قلب بل ينقاد له من الناس كل عضو .

ثالثاً : إن اللسان العربي من أهم الأهداف التي يسعى لتحطيمها الغزاة والأعداء لأنه وسيلة ربط المسلم بكتاب ربه عز وجل وسنة نبيه ﷺ لذلك لا بد لكل مسجد من مساجدنا أو فرع أن يهيء فرص الدراسة اللغوية التي تقوم اللسان وتصحح الأفهام .

رابعاً : أن نتعاون في تعلم المعلوم من الدين بالضرورة في مشروع تثقيف عام يحو به الله الأمية الدينية المتفشية بين الخاصة والعامة .

خامساً : أن نعمل على تكوين جيل من الدعاة المتخصصين الذين يمكنهم ملء الفراغ الواسع في أمر الدعوة إلى الله عز وجل .

على هذه الملامح ينبغي أن نحاسب بعضنا البعض وأن نتنافس في تحقيقها وتوسيع نطاقها ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ وذلك في منهج متكامل وأسلوب متعاون واتزان مع كل العاملين في حقل الدعوة إلى الله مستفيدين من كل الجهود المبدولة والإمكانات المتاحة والله من وراء القصد .

فضيلة الشيخ :

محمد صفوت نور الدين



**افتقنا
العهد**



— هذه عقيدتنا وهذا منهجنا —

بقلم : **رئيس التحرير**

عليه وأمرت به .
وهذه المسائل ليست من أمور
الثقافة العامة بل هي أسباب النجاة
والطريق الموصل إلى الله .

فأما عقيدتنا فهذا بيانها :

[١] الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث بعد الموت والإيمان
بالقدر خيره وشره .

[٢] من الإيمان بالله : الإيمان بما
وصف به نفسه في كتابه ، وبما
وصفه به رسوله - ﷺ - من غير
تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا
تمثيل ؛ بل تؤمن بأن الله ليس كمثله
شئٌ وهو السميع البصير ، ولا
ننفي عن الله ما وصف به نفسه ،
ولا نشبهه بأحد من خلقه .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا
المبعوث رحمة للعالمين . أيها القارئ الكريم . السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد .

مع بداية مرحلة جديدة من مراحل الدعوة إلى الله
عز وجل ألتقى بك على صفحات مجلتك ، التوحيد ، وهي
تأخذ طريقها وتمضي قدماً بفضل الله ورحمته .

وفي بداية هذا اللقاء أستأذن الكرام القارئ في أن
أضع لنفسي وإخواني الخطوط العريضة التي ينبغي لكل
مسلم يبحث عن سعادة الدنيا ونجاة الآخرة أن يستمسك
بها ...

هم : الصحابة الكرام ومن تبعهم
بإحسان .

والعبادة المشروعة : هي العبادة
التي قام عليها دليل من الكتاب
والسنة ولم تكن مبتدعة .

والأخلاق الفاضلة : هي كل خلق
فاضل دعت إليه الشريعة وحثت

فأقول مستعيناً بالله وحده :

ديننا يقوم على دعائم ثلاثة
عقيدة صحيحة عبادة مشروعة
أخلاق فاضلة . وكل واحدة من هذه
الثلاث بحاجة إلى بيان :

فالعقيدة الصحيحة : هي عقيدة
السلف الصالح . والسلف الصالح



[١٦] الإيمان بجميع الكتب المنزلة من عند الله ، والقرآن الكريم أفضلها وهو ناسخ لما قبله ومهيم عليه . وكل كتاب قبل القرآن فقد وقع فيه تحريف وتبديل وأما القرآن فقد حفظه الله لفظاً ومعنى ؛ قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ .

[١٧] لا يعلم الغيب إلا الله وحده وهو سبحانه يطلع بعض رسله على شيء من الغيب . لقوله تعالى : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ﴾ .

[١٨] الذهاب إلى الكهان والعرافين والدجالين كبيرة من الكبائر . واعتقاد صدقهم كفر بالله عز وجل .

[١٩] لا يجوز لنا أن نتفرق في الدين ولا نسعى في الفتنة بين المسلمين . ويجب رد ما اختلفنا فيه إلى الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة .

● ● ● وأما منهجنا في الدعوة إلى الله ، فهو موضوع لقائنا القادم إن شاء الله .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

العادات ، والولى هو كل مؤمن تقى . ونحذر من أولياء الشيطان الذين تجرى على أيديهم الخوارق الشيطانية وهم متبعون لغير سبيل المؤمنين .

[٩] نتمسك بالسنة ونعلمها لعامة المسلمين ونحارب البدعة ونبينها حتى يحذرها المسلمون .

[١٠] لا نشهد لأحد بالجنة ولا نحكم على أحد بأنه من أهل النار إلا ما أخبرت به النصوص الشرعية من الشهادة بالجنة أو القطع بالنار .

[١١] نرجو للمحسن من المسلمين حسن الخاتمة ونخاف على المسيء منهم سوء الخاتمة .

[١٢] الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ، فالجنة دار أوليائه ، والنار عقاب لأعدائه .

[١٣] الاستعانة بالأموات ونداوهم والاستغاثة بهم شرك بالله . وكذا الأحياء فيما لا يقدر عليه إلا الله .

[١٤] أفضل هذه الأمة - بعد نبيها - أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم أجمعين .

[١٥] نبى واحد أفضل من جميع الأولياء .

[٣] القرآن كلام الله منزل من عنده غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود .

[٤] من الإيمان باليوم الآخر : الإيمان بما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه ، والبعث بعد الموت ، والحوض والميزان والصراط والجنة والنار .

[٥] الإيمان قول وعمل . يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .

[٦] لا نحكم بالكفر على مسلم إذا ارتكب معصية ولو كبيرة . بل نقول إنه مؤمن ناقص الإيمان أو مؤمن بإيمانه فأسق بكبيرته . ومن تاب تاب الله عليه ومن مات بغير توبة - مسلماً - فهو في مشيئة الله : إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

[٧] نحب أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بيته ونمسك عما شجر من الخلاف بينهم ونؤمن بأن لهم من الفضائل والأعمال الصالحة ما يوجب مغفرة ما صدر منهم . وكل من صحب رسول الله ﷺ وأمن به ومات على ذلك فهو أفضل من كل تابعي جاء بعده .

[٨] تصدق بكرامات الأولياء وما يجرى على أيديهم من خوارق



- القرآن كلام الله المنزل على رسولنا محمد ﷺ المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس .

- التعبد بتلاوته وقراءته في الصلاة وأخذ الأجر على قراءته لقول الرسول ﷺ : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول (ألم) حرف ، ولكن : ألف حرف ولام حرف وميم حرف . . صحيح رواه الترمذى .

وقد ورد في فضل قراءة سورة أحاديث صحيحة كسورة البقرة وآل عمران والملك والكهف والمعونتين وغيرها .

أن يأتي بسورة مثله ، وقد تحدى الله العرب فجزوا ، قال الله تعالى : **أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبَّهُ قُلٌّ فَأَنزَلْنَا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ** يونس : ٣٨ .

- تنزل السكينة والرحمة على قارئ القرآن لقوله ﷺ : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، رواه مسلم وغيره .

- القرآن للأحياء لا للأموات قال تعالى عن القرآن **لِيَذُرَّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ** سورة يس : ٧٠ . وقوله تعالى : **وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَأَى النجم : ٣٩** . وقد استنبط

- الصلاة لا تصح إلا بقراءة بالقرآن لقوله ﷺ : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . متفق عليه .

- القرآن سلم من التحريف والتبديل لقوله تعالى : **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ الحجر : ٩** . أما بقية الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل فقد حرقها أصحابها .

- القرآن سليم من التناقض لقوله تعالى : **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا النساء : ٨٢**

- تيسير حفظه عن ظهر قلب لقوله تعالى : **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ القمر : ٣٧** .

- القرآن الكريم معجز لا يستطيع أحد

من خصائص القرآن الكريم



محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

- القرآن مهيمن على الكتب التي قبله ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّبًا عَلَيْهِ الْعَانِدَةَ : ٤٨ .

قال ابن كثير بعد أن ذكر أقوالاً في تفسير المهيمن : « وهذه الأقوال كلها متقاربة المعنى ، فإن اسم المهيمن يتضمن هذا كله ، فهو أمين وشاهد وحاكم على كل كتاب قبله ، هذا الكتاب العظيم الذي أنزله آخر الكتب وخاتمها وأشملها عظماً وأكملها ، حيث جمع فيه محاسن ما

الإمام الشافعي من هذه الآية أن القراءة لا يصل ثواب إهدانها إلى الموتى لأنه ليس من عملهم ولا كسبهم . وأما قراءة الولد لأبويه فيصل ثواب القراءة لأن الولد من سعي أبيه كما ورد في الحديث .

- القرآن شفاء القلوب من أمراض الشرك والنفاق وغيرها وفيه بعض الآيات والسور لشفاء الأبدان : كسورة الفاتحة والمعونتين وغيرها مما ثبت في السنة الصحيحة .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

يونس : ٥٧ . ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ كَذِكْرٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا الإسراء : ٨٢ .

- القرآن يشفع لصاحبه لقول الرسول ﷺ : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » رواه مسلم .



ج ٢ / ٦٥ .

- القرآن الكريم صادق في أخباره ، عدل في أحكامه ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَمْ كَذَّبْتَ بِرَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ الْإِنْعَام : ١١٥ .

قال قتادة : صدقاً فيما قال وعدلاً فيما حكم يقول صدقاً في الأخبار وعدلاً في الطلب ، فكل ما أخبر به فحق لا مرية فيه ولا شك وكل ما أمر به فهو العدل الذي لا عدل سواه ، وكل ما نهى عنه فباطل ، فإنه لا ينهى إلا عن مفسدة كما قال تعالى : ﴿ يَا مَعْرُوفُ بِالنَّصِيحَةِ وَبِالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴿ الأعراف : ١٥٧ ، انظر تفسير ابن كثير ج ٢ / ١٦٧ .

- القصة في القرآن حقيقة لا خيال : فقصة موسى مع فرعون واقعة قال تعالى : ﴿ سَأَلُوا آلَ عَالِيكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

﴿



وَفَرِحُونَ بِالْحَقِّ الْقِصَصِ : ٣ ، ومثلها قصة اصحاب الكهف فهي حقيقة قال تعالى : ﴿ غُرَّتْ عَنْكَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾ . ١٣ .
وجميع ما قص الله في القرآن حق قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ مُّضْضِعُ الْحَقِّ ﴾ .
آل عمران ٦٢ .
- القرآن يجمع بين مطلب الدنيا والاخرة قال تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُنْفِقِينَ ﴾ .
القصص : ٧٧ .

- القرآن فيه كل ما يحتاجه البشر من عقائد وعبادات وأحكام ومعاملات وأخلاق وسياسة واقتصاد وغير ذلك من أمور الحياة اللازمة للمجتمع قال تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الاتعام ٣٨ . وقال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل ٨٩ .
قال القرطبي عند تفسير قوله تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ

شَيْءٍ ﴾ أي : في اللوح المحفوظ فإنه أثبت ما يقع فيه من الحوادث ، وقيل أي : في القرآن أي : ما تركنا شيئاً من أمر الدين إلا وقد دللنا عليه في القرآن ، إما دلالة مبيّنة مشروحة وأما مجملة يتلقى بيانها من الرسول ﷺ أو من الإجماع أو من القياس الذي ثبت بنص الكتاب (ج ٢٠/٦) .

ثم قال فصدق خبر الله بأنه ما فرط في الكتاب من شيء إما تفصيلاً أو تأصيلاً .

وقال الطبري في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ يقول : نزل عليك يا محمد هذا القرآن تبياناً لكل ما بالناس إليه الحاجة من معرفة الحلال والحرام والثواب والعقاب (وهدى) من الضلالة (ورحمة) لمن صدق به وعمل بما فيه من حدود الله وأمره ونهيه فأحل حلاله وحرم حرامه (وبشرى للمسلمين) يقول : وبشارة لمن أطاع الله وخضع له بالتوحيد وأذعن له بالطاعة يبشره بجزيل ثوابه في

الآخرة وعظيم كرامته (ج ١٤/١٦١) .

- القرآن الكريم له تأثير قوى على النفوس من الإنس والجن :

أ - أما الإنس فقد تأثر به كثير من المشركين في أول الإسلام ودخلوا به وفي العصر الحاضر التقيت بشباب نصراني دخل في الإسلام وذكر لي أنه تأثر بسماعه القرآن من الأشرطة .

ب - وأما الجن فقد قال نفر منهم : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نشرك بربنا أحداً ﴾ الجن : ١ - ٢ .

ج - وأما المشركون فكثير منهم تأثر بالقرآن عند سماعه حتى قال الوليد بن المغيرة : فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذى من الجنون وإن قوله من كلام الله وإن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وأنه ليعلو وما يُعلَى عليه (انظر ابن كثير ج ٤/٤٤٣) .



﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، ﴿ قل
أعوذ برب الناس ﴾ وفي بقية سور
القرآن كثير من آيات التوحيد ، ففي
سورة الجن تقرأ قوله تعالى : ﴿ قل
إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحداً ﴾
الجن ٢٠ ، ﴿ وأن المساجد لله فلا
تدعوا مع الله أحداً ﴾ الجن ١٨ .

- القرآن الكريم مصدر الشريعة
الإسلامية الأول أنزله الله على سيدنا
محمد ﷺ ليخرج الناس من ظلمات
الكفر والشرك والجهل إلى نور
الإيمان والتوحيد والعلم قال الله
تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك لتخرج
الناس من الظلمات إلى النور بيان
ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾
إبراهيم : ١ .

- القرآن الكريم يخبر عن المغيبات
المستقبلية التي لا يطلع عليها إلا
بالوحي كقوله تعالى : ﴿ سيهزم
الجمع ويولون الدبر ﴾ القمر :
٤٥ . وقد هزم المشركون يوم بدر
وهربوا من المعركة وأخبر القرآن
عن مغيبات كثيرة قد تحققت فيما
بعد .

حسنوا القرآن بأصواتكم فإن
الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً ،
صحيح وانظر صحيح الجامع
للألباني .

- القرآن الكريم يدعو في أكثر سوره
إلى التوحيد ولا سيما توحيد الإله في
العبادة والدعاء والاستعانة ففي أوله
في سورة الفاتحة تجد قوله تعالى :

﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ أي : لا
نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك ،
وفي آخره في سورة الإخلاص
والفلق والناس تجد التوحيد ظاهراً
في قوله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ،

- الذي يتعلم القرآن ويعلمه للناس هو
خيرهم لقوله ﷺ : « خيركم من
تعلم القرآن وعلمه ، رواه
البخاري .

- الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام
البررة والذي يقرؤه ويتعتق فيه وهو
عليه شاق له أجران ، (متفق
عليه) [السفارة : الملائكة] .

- القرآن جعله الله هادياً ومبشراً
فقال : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّذِي
هِيَ أَمْرٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحِينَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا
الإسراء ٩ .

- القرآن يسكن القلوب ويثبت اليقين
والمؤمنون يعلمون أنه أعظم آية
تطمئن لها قلوبهم يبرد اليقين
قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ الرعد ٢٨ .

فإذا أصاب المسلم هم أو حزن
أو مرض فعليه أن يسمع القرآن
الكريم من مقرأء حسن الصوت
كالمنشأوى وغيره . فقد قال ﷺ :



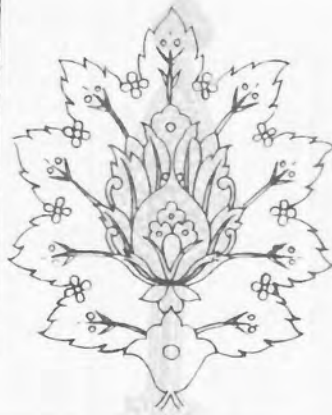


القرآن كتاب جامع شامل

القرآن الكريم تطرق لموضوعات شتى هامة كالأمر والنهي والوعد والوعيد والحكم والأمثال والوعظ والقصص وذكر المغيبات والعلوم الكونية ومظاهر الخلق ودلائل البعث والنشور وغير ذلك من الأمور المهمة . وحين نتدبر القرآن في كل هذه المواضيع والأغراض نجدها في منتهى البلاغة والبراعة وغاية الاتسجام والتوافق والالتزام أوله يشبه آخره ويشبه بعضه بعضاً في الحسن لا يمل قارنه ولا يسأم مجوده . ولا يشك متدبره . يزيد المتقين هدى والمؤمنين إيماناً ، ذلك أنه في غاية الترابط والتلاحم أوله يصدق آخره .

إن نظم القرآن وترتيبه على الوجه المعهود المبين والمخالف

لأنظمة الكتب المؤلفة وهو مع ذلك متناسب الآي والسور في المعاني والمباني والموضوعات كأنه وحدة واحدة متكاملة - دليل مادي على أنه ليس بكتاب وضعى بشرى يجلس إليه واصفه من الناس فيجعل لكل طائفة من معلوماته المتناسبة فصلاً ، ولكل مجموعة من فصوله المتتابعة باباً ، بل هو مجموعة هدايات من الوحي الإلهي اقتضتها الحكمة ودعت إليها المصلحة لا تجد فيها خلا ولا تناقضاً ، بل تأخذ برقاب بعضها كأنها موضوع واحد .



انظر رسالة موهب الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم للشيخ ياسر أحمد على الشمالي بتصرف بسيط .

يقول الشيخ الزرقاني : إن هذا المزيج الطريف الذي نجده في كل سورة أو طائفة منه له أثر بالغ في التذات قارنه وتشويق سامعه واستفادة المستفيد بأنواع متنوعة منه فما أشبه كل مجموعة من القرآن بروضة يناعه يتنقل الإنسان بين أفيانها متمتعاً بكل الثمرات أو بمائدة حافلة بشتى الأطعمة بشيع الجائع حاجته بما فيها من جميع الألوان . انظر مناهل العرفان ج ٨٠/١ ، ويقول الدكتور محمد عبد الله دراز : إنك لتقرأ السورة الطويلة المنسجمة يحسبها الجاهل أضغاثاً من المعاني خشيت خشواً وأوزاعاً من المياني جمعت عفواً ، فإذا هي لو تدبرت بنية متماسكة قد بنيت من المقاصد الكلية على أسس



الجسم قواماً واحداً ويتعاون بجملته على أداء غرض واحد مع اختلاف وظائفه العضوية . انظر كتاب النبأ العظيم / ١٥٥ .
هذه بعض خصائص القرآن الكريم وهي كثيرة لا يمكن لبشر أن يحيط بها .

في الخروج من طريق إلى طريق ، بل ترى بين الأجناس المختلفة تمام الألفة كما ترى بين آحاد الجنس الواحد نهاية التضام والاتحام ، ومن وراء ذلك كله يسرى في جملة السورة اتجاه معين وتؤدي بمجموعها غرضاً خاصاً ، كما يأخذ

وأصول ، وأقيم على كل أصل منها شعب وفصول ، فلا تزال تنتقل بين أجزائها كما تنتقل بين حجرات وأفنية في بنيان واحد قد وضع رسمه مرة واحدة لا تحس بشيء من تناكر الأوضاع في التقسيم والتنسيق ، ولا بشيء من الانفصال

سنن الاغتسال

يسن للمغتسل مراعاة . فعل الرسول ﷺ في غسله فريداً :

١ - يغسل يديه ثلاثاً ، ٢ - ثم يغسل فرجه ، ٣ - ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً كالوضوء للصلاة .
٤ - ثم يفيض الماء على سائر البدن بادناً بالشق الأيمن ، ثم الأيسر مع تعاهد الإبطين ، وداخل الأذنين ، والسرة ، وأصابع الرجلين ، وذلك ما يمكن ذلك من البدن . وأصل ذلك كله ما جاء عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله ، فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء ، ويدخل أصابعه في أصول الشعر . حتى إذا رأى أنه قد استبرأ (أي : أوصل الماء للبشرة) حفن على رأسه ثلاث حثيات ، ثم أفاض على سائر جسده .

[متفق عليه] [انظر فقه السنة ج ١ / ٧٢ - ٧٣]

سقوط علم الشيوعية

وارتفاع راية الاسلام في وسط اسيا

بقلم : **عبد المحسن محمد عبد الرحيم**

ومن بين المناطق الإسلامية التي خضعت للاتحاد السوفيتي سابقاً والتي تأخذ بزمام أمورها حالياً إقليم التركستان - وتعريفاً للقارىء فإن كلمة ستان تعنى بالتركية - أرض لذا فهي أرض الترك وتشطره السلاسل الجبلية إلى شطرين شرقي وتسيطر عليه الصين ويعرف باسم سينيكياتج - وغربى وهو موضوعنا ويعرف باسم تركستان الغربية أو الروسية سابقاً . والذى تأخذ جمهورياته الخمس فى البحث عن شخصية وعلم لها شأنها فى ذلك شأن الدول الإسلامية تحت رابطة العالم الإسلامى - كما تتطلع هذه الجمهوريات إلى أن يكون لها دورها فى العالم الإسلامى والمحافل الدولية .

أستهل كلمتى أولاً بحمد الله تعالى على استعادة المسلمين الذين خضعوا لما كان يعرف سابقاً باسم - الاتحاد السوفيتى - والذي حاول إذابتهم فى دولته المنهارة - والتي قدمت الماديات وأهملت بناء الإنسان الذى أولاه الإسلام كل عناية واهتمام - كما كانت عناية الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذى استهل عنايته أولاً ببناء الإنسان المسلم لبنة لبنة - وصار كل فرد تعلم على يديه صلى الله عليه وسلم مدرسة بذاتها بل صاروا قادة وانعقد بهم انتشار الإسلام شرقاً وغرباً (أو فى أرجاء المعمورة) فى مودة ورحمة - وساسوا العالم من الصين شرقاً الى المحيط الأطلسى غرباً . ومن حوض الفولجا شمالاً الى الصومال وأندونيسيا جنوباً فإذا ويا للعبرة والتاريخ يتخلل الاتحاد السوفيتى عن دوره وترك العالم لقطب أحادى تتحكم فيه قوة فريدة .



نبذة تاريخية :

ولما كانت هذه المنطقة تشغل بال المسلمين بصفة عامة لذا وجب الإلقاء نظرة تاريخية عن كيفية دخول الإسلام فيها قبل أن نتطرق إلى وضعها الحالي فليس هناك حاضر بدون ماض ولا مستقبل بدون حاضر والمستقبل بيد الرحمن عز وجل .

فقد واصل المسلمون فتوحاتهم في العصر الأموي - في الاتجاه الشرقي - فأتسعت رقعة الدولة الإسلامية اتساعاً لم تبلغه دولة ما من قبل في فترة وجيزة - اتساعاً كبيراً بفتوحات خراسان وتركستان وما وراء النهر . ولم تنشط فتوح ما وراء النهر إلا منذ أن تولى الحجاج بن يوسف خراسان مع

العراقيين في سنة ٧٨هـ في خلافة عبد الملك بن مروان ، ثم أخذت الفتوحات شكلاً جدياً بعد أن ولي الحجاج القائد المسلم الكبير قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٦هـ في مستهل خلافة الوليد بن عبد الملك فخضعت لهم فرغانة ، بخارى التي أسس فيها جامعاً بعد أن دمر بيت النار ، ثم دانت لهم سمرقند والشاش (طشقند) وغيرها سنة ٩٥هـ . ورغم وفاة الحجاج بن يوسف - واصل قتيبة فتوحاته حتى طرق أبواب الصين من الجهة الغربية - ثم توقفت فتوح المسلمين في بلاد الترك إلى الحد الذي وصل إليه قتيبة . وقد رثاه عبد الرحمن بن حجاج الباهلي بعد مقتله :

كأن أبا حفص قتيبة لم يسر بجيش إلى جيش ولم يعل منبراً ولم تخفض الرايات والجيش حوله وقوف ولم يشهد له الناس عسكرياً دعتة المنايا فاستجاب لربه وراح إلى الجنات عفاً مطهراً

والجمهوريات الخمس التي تشغل التركستان الغربية هي : انظر الخريطة : ١ - كازاكستان ٢ - تركمانستان ٣ - طاجيكستان ٤ - أوزبكستان ٥ - قيرغيزيا . وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات مجتمعة نحو ٣٠٠٠٠٠٠ (أو نحو أربعة ملايين كم ٢) أي : أربعة أضعاف مساحة مصر . وعدد

ارتفاع راية الإسلام في وسط آسيا



أما من الناحية الدنيوية - فتنظر تلك الجمهوريات الإسلامية لتركيا نظرة إعجاب بدليل الوصف الذي وصفه رئيس جمهورية قيرغيزيا لتركيا بأنها «نجم الصباح» وبمساعدة الغرب يمكنها فتح باب الاستثمارات والدبلوماسية التركية إذا تحولت وسط آسيا إلى تركيا كنموذج للتجارة الحرة .

أما بالنسبة للنموذج الثاني وهو إيران :

فمن حيث العقيدة فإن جمهوريات وسط آسيا وإيران على طرفي نقيض - إذ يتغلغل في إيران المذهب الشيعي - بينما يتغلغل في الجمهوريات الإسلامية عقيدة التوحيد فهم من أهل السنة ، وتشترك إيران مع بعضها في حدود مشتركة وتفاهم لغوي . كحدودها مع تركمانستان . وكان لإيران تاريخ قديم في تلك الجمهوريات عندما كون الفرس امبراطورية واسعة امتدت إلى أوروبا وأفريقيا في القرن الخامس قبل الميلاد .

وتحاول إيران أن تستقطب تلك الجمهوريات الإسلامية في الإحياء لهم بأن أحسن نموذج لهم هو

من ناحية العقيدة وممارستها - فهل يطمنون للشخصية التركية التي لا ينص على أن دين الدولة هو الإسلام - وأنها غير دينية علمانية أو أنها أدارت ظهرها للعالم الإسلامي وحولت وجهها نحو الغرب (بمعنى عدم الميلاة بالدين أو بالاعتبارات الدينية) وهجر كتابها وغيرهم تقاليد الإسلام العريقة ، وأنها أي : تركيا استبدلت حروف القرآن الكريم (أي العربية) بالحروف اللاتينية ، وتبنت التقويم الجريجوري (أي الميلادي) بدلاً من التقويم الهجري استبدلت عطلة الجمعة الأسبوعية بيوم الأحد : وتبنت لقب الأسرة أسوة بالغرب . وألقت الطربوش وارتداء الزى الإسلامي أو الديني خارج المساجد . كل هذه الأمور التي كانت ترتعد فرائص أوروبا منها وتنفست بها أنفاس الصعداء .

سكانها مجتمعين قدر عدد سكان مصر . ولما كان هناك مسلمون يسكنون مناطق أخرى مثل جبال القوقاز وحوض نهر الفولجا . لذا وجب التنويه بأن عدد المسلمين فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي يزيد على ٦٠ مليوناً . ولكن يهمننا في هذا المقال الجمهوريات الخمس الواقعة في وسط آسيا مع ملاحظة أن سكان هذه الجمهوريات الخمس ينتمون إلى السلالة المغولية بصفاتنا البشرية ويشتركون في لغاتهم وهي من أصل تركي - لذا وجدنا الأتراك في تركيا أقرب للتفاهم معهم عن غيرهم من إخوانهم في العالم الإسلامي . وأن كان لإيران تقارباً مع بعضها مثل تركمانستان بحكم الجوار في حدود مشتركة .

وتبحث هذه الجمهوريات عن شخصية تجمع بين تمسكها بأصول الإسلام وأمور الدنيا في المحافل الدولية - وأمام هذه الجمهوريات من تلك الدول تركيا ، إيران ، مصر .

إذ يجمع سكان تلك الجمهوريات مع تركيا أنهم من أهل السنة - ولكن تطرحهم أمور أخرى بالنسبة لتركيا

ستكون جسر الاتصال بيننا وبين تلك
الجمهوريات الإسلامية .

روسيا :

ما زالت روسيا تمسك بمفاتيح
التكنولوجيا والوظائف الفنية -
والتي تدير بها كل شيء في تلك
الجمهوريات الإسلامية بدءاً من
محطات القوى وانتهاء بالخدمات
الطبية ، وبعض مسلمي وسط آسيا
يخشون من أن يؤدي خروج الروس
باقتصادهم إلى الهاوية . ولكن
يظهر الروس ثققتهم في أنفسهم وأن
استقلال المسلمين اقتصادياً لا يمثل
رابطة قوية - وذلك على حد
تعبيرهم ، إذ قال أحدهم مستمداً مثله
من الجمل ، سوف تكون نحن السنام
بالنسبة للإقليم ، لهذا فستلقى
الكوادر الفنية المتجه إلى تلك البقاع
منافسة شديدة منهم .

كاتب المقال الأستاذ عبد المحسن
محمد علي عبد الرحيم ابن فضيلة
الشيخ محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام السابق للجماعة
رحمه الله رحمة واسعة .

تركيا - نراهم يرتاحون إليها في
مصر صاحبة الأزهر الشريف في
أمر العقيدة على اعتبار ما نص
عليه دين الدولة - فإن مصر دولة
إسلامية قلباً وقالباً - وهذا يعطيها
مركزاً مرموقاً وتقارباً روحياً .

أما بالنسبة للمسائل الدنيوية -
فإنها مرتبطة بالإنتاج الذي يتفق مع
احتياجات أسواقهم البعيدة عنا فلا بد
من فهم ومعرفة تلك الأسواق وما
يعرض فيها من سلع - وماذا
يفضلون منها في ظل الانفتاح الذي
هم مقدمون عليه . ولمصر إمكانات
هائلة في هذا المجال - فهل يمكنها
أن تستقطب تلك الأطراف بعملها
الهاديء المستتير بعيداً عن
التشنجات والإغراءات التي تتبعها
دول أوسطية أخرى . وأرى أن
المدخل هنا يتمثل في إرسال الدعاة
والعلماء وفتح المدارس والمعاهد
الدنية ونشر اللغة العربية التي



الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأنها
تجهر علناً وفي مناسبات عدة
بالدفاع عن الإسلام وقد فتحت إيران
سفارات لها في تلك الجمهوريات -
بقصد دعم الروابط بينها - وإقامة
علاقات مستقرة ولكن كثير من
العرب والغرب يخشون من نشر
نظامهم الثوري في تلك الجمهوريات
فضلاً عن تنافر قطبي العقيدة بين
إيران الشيعة وجمهوريات وسط
آسيا السنة . وبعد سبعين عاماً من
الحكم الشيوعي البغيض فكثير من
سكان الجمهوريات الإسلامية ملؤ
الحكم الثوري - وإن نجحت إيران
أخيراً في جمع سنتاتهم تحت مظلة
سوق إسلامية مشتركة .

أما عن دور مصر :

والتي هي بعيدة كل البعد عن تلك
الجمهوريات الإسلامية -
ولا تشترك مع أيها في حدود شأنها
في ذلك شأن تركيا - فإن عوامل
الجمع بين مصر وتلك الجمهوريات
أكثر من عوامل الطرح فكلتاها من
أهل السنة وأنهم في الجمهوريات
الإسلامية يميلون إلى التمسك بالقديم
وخاصة لغة القرآن (العربية) وأن
المستجدات التي يأخذونها على

أسماء الله الحسنى وهل لنا أن نضيف إليها

ورد لجماعة أنصار السنة المحمدية بالدخيلة السؤال الآتي :

(يوجد جدل حول أسماء الله الحسنى وصفاته العليا وهل هي من الأمور التوقيفية أم أنها من الأمور الاجتهادية (التوفيقية) وهل يجوز أن نقول : إن الله مهندس الكون وطبيب الخلق والجراح الأكبر ؟) .

ونستعين بالله عز وجل في الإجابة على هذا السؤال فنقول :

(الجزء الثاني) لدى تفسيره سورة الأعراف آية ﴿ والله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ .. وذروا الذين يلحدون في أسمائه وتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب منها فيسمونه بغير الأسماء الحسنى وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخى يا رفيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الإلحاد تسميته بالاسم والجوهر والعقل والعلّة .

٢ - جاء في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (لحد) (ابن السكيت : الملحد : العادل عن الحق

علمانا أن يلتزموا بما اتفق عليه أهل السنة والجماعة في هذه المسألة حتى لا نعود مرة أخرى إلى المعارك الكلامية والتيارات الخلافية ، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الأمة الإسلامية بقايا قواها المعنوية في هذه الظروف الحرجة والمخاطر الجسيمة التي تحيط بالعقل المسلم وعلينا أن نواجهها مجتمعين لا متفرقين .

لذلك فإنني فقط سأذكر علماءنا ببعض ما ورد عن أهل السنة والجماعة في هذا الشأن داعياً الله عز وجل أن يهدينا سواء السبيل .

١ - ورد في تفسير النسفي

بأدى ذى بدى^٤ فإن العجيب في هذا الأمر أن هذا الجدل يثور بين طائفة من العلماء الذين يحملون مشعل الدعوة إلى الله عز وجل وكما تعلم فإن علماء الأوقاف قد حملوا على عاتقهم أن يبتعدوا عن الخلافات التي مزقت وتمزق الأمة الإسلامية .

إلا أننا نرى أن من يثيرون الجدل في الخلافات التي تشتت العقل المسلم وتزيد حيرة وضعفهم الذين يقولون أنهم حماة الشعب من الفرقة والتمزق خلف الجدل الديني في الأمور الخلافية .

لذلك نقول أنه كان يجب على

المدخل فيه ما ليس منه) .

٣ - جاء في كتاب دعوة التوحيد للدكتور محمد خليل هراس تحت عنوان توحيد الأسماء - والصفات : / -

(يقوم هذا النوع

من التوحيد

على أسس ثلاثة) :

الأول : / -

أن أسماء الله عز وجل وصفاته كلها توقيفية لا يجوز إطلاق شيء منها على الله في الإثبات والنفي إلا بإذن الشرع فلا تثبت لله من الأسماء والصفات إلا ما أثبتته هو لنفسه أو أثبتته له رسول الله ﷺ ، ولا ننفي عنه كذلك من الأسماء والصفات إلا ما نفاه هو عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ ثم يقول .. الأصل في ذلك أن معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته وما يجب له أو يمتنع عليه لا سبيل إلى إدراكها بالعقل وحده لأنها في شئون الغيب التي لا تدخل في نطاق قدرته وإنما كل وظيفة العقل في ذلك أن يفهم ما تضمنته النصوص من معاني أسماء الرب وصفاته .

وإذا كان معلوماً أن الله عز وجل أعلم بنفسه من خلقه وأصدق قبلاً وأهدى سبيلاً ، وأن رسوله المبلغ عنه أعلم به كذلك ويكل ما يجب له ويمتنع عليه من كل أحد وهو أقدر الناس على بيان ذلك ، وأحرصهم على هداية الخلق إليه .

فلا يجوز التعويل إذا في هذا الباب على غير الكتاب والسنة وحدهما ، فإن الله عز وجل لم يكننا في معرفة شيء من أسمائه وصفاته إلى شيء وراء ما دل عليه الكتاب والسنة ، فمن عول في شيء من ذلك على قضية عقل أو استحسان برأى أو دعوى إلهام أو كشف أو غير ذلك فقد قال على الله بغير علم وضل عن سواء السبيل .

٤ - جاء في شرح العقيدة الطحاوية للعلامة على بن أبي العز الحنفي ص ١٣١ (وإن أريد أن الله سبحانه وتعالى كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه أسماء أو حتى سماه خلقه بأسماء من صنعهم فهذا من أعظم الضلال والإلحاد) وجاء أيضاً في الشرح المذكور ص ٣٥١ تحت عنوان (قوله ولا نخوض في الله ولا نمارى في دين الله) .

يشير الشيخ رحمه الله إلى الكف

عن كلام المتكلمين الباطل وذم علمهم فإنهم يتكلمون في الله بغير علم وغير سلطان أتاهم . إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى . سورة النجم آية ٢٣ وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال : (لا ينبغي لأحد أن ينطق في ذات الله بشيء بل يصقه بما وصف به نفسه) .

وقال بعضهم : الحق سبحانه وتعالى يقول من ألزمته القيام مع أسمائي وصفاتي ألزمته الأدب ، ومن كشفت له حقيقة ذاتي ألزمته العطب فأختر الأدب أو العطب ، ويشهد لهذا أنه سبحانه لما كشف للجبل ذاته ساخ الجبل وتدكدك ولم يثبت على عظمة الله (الذات) .

قال الشبلي : الابتساط بالقول مع الحق ترك الأدب وقوله : ولا نمارى في دين الله معناه لا نخاصم أهل الحق بإلقاء شبهات أهل الأهواء عليهم التماساً لامترانهم وميلهم لآته في معنى الدعاء مع الباطل وتليب الحق بالباطل وإفساد دين الإسلام .

٥ - ورد بالمجلد الخامس من مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن



أبحاث العقيدة



تيمية رحمه الله ص ٤٤ (الأسماء والصفات) . وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة ولا يمكن أن نذكرها هنا إلا قليلاً منه مثل كتاب السنن لللكاني، والإبانة لابن بطة، والسنن لأبي زر الهروي والأصول لابن عمرو الطلمنكي وكلام أبي عمر بن عبد البر والأسماء والصفات للبيهقي وقبل ذلك السنة للطبراني ولأبي شيخ الأصبهاني ولأبي عبد الله بن منده ولأبي أحمد العسال الأصبهانيين .

وقبل ذلك السنة للخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام أبي العباس بن سريج والرد على الجهمية لجماعة مثل البخاري وشيخه عبد الله بن محمد الجعفي وقبل ذلك السنة لعبد الله بن أحمد، والسنة لأبي بكر بن الأثرم، والسنة لحنبل وللمروزي، ولأبسي داود السجستاني، ولابن أبي شيبة، والسنة لأبي بكر بن أبي عاصم وكتاب أفعال العباد للبخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم ...) .

٦ - جاء في كتاب لواضع البيئات شرح أسماء الله الحسنی والصفات لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي والذي نشر تحت اسم (شرح أسماء الله الحسنی للرازي) الفصل الرابع بعنوان (في أن أسماء الله تعالى توقيفية أو قياسية) ص ٣٦ (مذهب أصحابنا يريد بذلك الأشاعرة أتباع أبي الحسن الأشعري أنها توقيفية ... ثم نقول : وهو قول القاضي أبي بكر الباقلاني من أصحابنا واختيار الغزالي أن الأسماء

موقوفة على الأذن أما الصفات فغير موقوفة وهذا هو المختار ويقول حجة الأصحاب لو لم يقف ذلك على الأذن لجاز تسميته عارفاً وفقهياً ودارياً وموقناً وعاقلاً وفطناً وطيباً ولبيباً كما جاز وصفه بكونه عالماً لأن هذه الأسماء التي ذكرناها مرادفة للعالم في اللغة ولما لم يجز ذلك علمنا أن الاستعمال موقوف على السمع والأذن أجاب القاضي رحمه الله : بأن كل واحد من هذه الألفاظ يدل على ما لا يجوز ثبوته لله تعالى أما المعرفة ففيها وجوه : -

الأول : / -

أن من أدرك شيئاً من الحاضر ثم غاب عنه ونسيه ثم أدركه ثانياً أو علم أن هذا الذي أدركه ثانياً هو الذي أدركه أولاً فهذا هو العلم المسمى بالمعرفة ولذلك فإنه إذا رآه ثانياً وتذكر أنه هو الذي رآه أولاً قبل ذلك فإنه يقول : الآن عرفتك وعلى هذا التقدير فالمعرفة : اسم لعلم تقدمته غفلة فلهاذا لا يصح إطلاقه في حق الله تعالى .

الثاني : / -

ما ذكره أبو القاسم الراغب في كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة وهو أن لفظ المعرفة إنما يستعمل في ما ترى آثاره ولا تدرك ذاته والعلم يقال فيما تدرك ذاته ولهذا يقال : فلان يعرف الله . ولا يقال : فلان يعلم الله . لأن معرفة الله تعالى ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة آثاره ولذلك تسمى رائحة العود بعرف العود لأن تلك الرائحة أثر من آثاره وأما الفقه فهو عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه وذلك يشعر بسابقة الجهل وأما الدراية فهي



تعالى

ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴿
وعلى هذا التأويل فالمقصود من هذا
ألا يذكر الله إلا بالأسماء التي ورد
التوقيف بها . انتهى

هذا هو ما استطعت أن أقف عليه
في هذا الشأن لبيان ما اتفق عليه
أهل السنة والجماعة في هذه
المسألة بأن أسماء الله تعالى
توقيفية ولا مجال لنا في أن
نستحسن أسماء من اخترعنا
أو ابتداعنا لأن هذا سيجرنا إلى
أمور من الخلافات نحن في غنى
عنها إذ يكفي ما نعانيه من الغزو
الثقافي لإضعاف العقل المسلم ...

فهل يعقل أن يثار خلاف قديم
حسمه أهل السنة والجماعة ممن
المفروض فيهم أن يكونوا أول
المتلزمين بما التزم به جماعة
المسلمين ؟

ونسأل الله تعالى أن يفتح
قلوبنا وعقولنا لقبول الحق ويشرح
صدورنا بالإسلام الصحيح وصل
اللهم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

تعالى .

٧ - ورد في ذات المرجع السابق
ص ٢٣ تحت بيان ﴿ سبح اسم
ربك ﴾ أن أصحابنا قالوا : السبيل
إلى معرفة أسماء الله تعالى هو
التوقيف لا العقل .

٨ - ورد في نفس المرجع ص
٢٤ ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ أي
مجده بالأسماء التي أنزلها إليك
وعرفك أنها أسماءه وإليه الإشارة
بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ قل

عبارة عن الشعور الذي يحصل
بضرب الحيلة وهو تقديم الفكر
والروية وأصله من أدريت الصيد
والدرية يقال لما يتعلم عليه الطعن
والمدرى يقال لما يصلح به الشعر .

ولهذا لا يصلح وصف الله تعالى
به لأن معنى الحيلة محال عليه وأما
الفهم فهو صريح في سابقه الجهل
وأما اليقين فهو مأخوذ من يقين
الماء في الحوض إذا اجتمع فيه
فالتيقن : اسم العلم كان في أول
الامر اعتقادا ضعيفا ثم اجتمعت
الدلائل فتأكد الاعتقاد فصار علما .

وأما العقل فهو مأخوذ من عقل
الناقة وهو : العلم المانع عن فعل ما
لا ينبغي وأما الفطنة فهي عبارة عن
سرعة إدراك ما يراد تفويضه على
السامع وسرعة الإدراك - مسبوقه
بالجهل وأما الطب فهو علم مأخوذ
من التجارب ولهذا لا يقال : فلان
طبيب بالهندسة والحساب كما يقال :
عالم بالهندسة والحساب ، فثبت أن
المنع من إطلاق هذه الألفاظ إنما كان
لأنها أمور يمتنع ثبوتها في حق الله



الاستعانة بالصلاة

بقلم : **عبد اللطيف محمد النور**

تتابع الحديث إن شاء الله عن أمور وغايات ، وكثير من النعم والخيرات يمكن بلوغها والوصول إليها بالاستعانة بالصلاة . فمن ذلك : -

(١) رعاية الله وحفظه لمن صلى الصبح

فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه في فضل صلاة الصبح : : عن جندب بن عبد الله البصري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم . »

يقول الله عز وجل : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز . وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾^(١٤) .

وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستعانة بالصلاة على الزحزحة عن النار . فقد جاء في صحيح الإمام مسلم في باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما : عن أبي بكر بن عمارة بن ربيعة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : « ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله ، أي : في حفظه ورعايته . وقد تضمن هذا الحديث أمرين عظيمين : تضمن وعداً ووعداً أي : ترغيباً وترهيباً : فيه ترغيب عظيم في المحافظة على صلاة الصبح ليكون المسلم في أمان الله وولايته وحفظه ورعايته . وفيه تحذير شديد من التعرض بمكروه لمن صلى صلاة الصبح لأن الله عز وجل سينتقم له من المؤذي فيكبه على وجهه في نار جهنم . »

(ب) الزحزحة عن النار

وقيل غروبها . . . يعنى الفجر والعصر . قال رجل من البصرة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال الرجل : وأنا أشهد أنى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناى ووعاه قلبي .

(ج) الاستعانة بالصلاة على

الصدقات وعلى الزحزحة

عن النار كذلك

جاء فى صحيح الإمام مسلم عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . إنه خلق كل إنسان من بنو آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله وحمد الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلام . فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار .^(١٥)

وجاء فيه كذلك فى باب استحباب صلاة الضحى : عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : . . . يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلية صدقة ، وكل تكبيرة صدقة . وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة . ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . . .

(د) الاستعانة بالصلاة على رفع

الدرجات وحط الخطايا

عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى رضى الله عنه قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه



وسلم (ورضى الله عنه) فقلت : أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة أو قال : قلت : بأحب الأعمال إلى الله تعالى . فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال : . . . سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : . . . عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة . قال معدان : . . . ثم أتيت أبا الدرداء فسألته فقال لى مثل ما قال ثوبان .^(١٦)

(هـ) الاستعانة بالنوافل على مرافقة

النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة

عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت مع النبى صلى الله عليه وسلم فأتته بوضونه وحاجته فقال لى : . . . سلنى . قلت : . . . أسألك مرافقتك فى الجنة . . . فقال : . . . أو غير ذلك ؟ قلت : هو ذلك . قال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود . . .^(١٧)



(و) الاستعانة بالنوافل على بناء

بيوت في الجنة

جاء في صحيح الإمام مسلم في باب فضل المنن الراجعة قبل الفرائض وبعدهن : عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو إلا بنى له بيت في الجنة .

قالت أم حبيبة : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال عنبسة : فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة ، وقال عمرو بن أوس : ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة ، وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس .

(ز) الاستعانة بالصلوات فرضاً

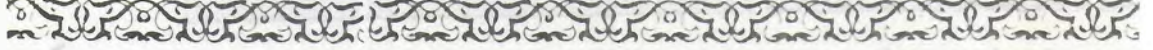
ونفلاً على بلوغ محبة الله تعالى

ان الصلاة أكثر الفرائض تكراراً ، وكذا نوافل الصلاة أكثر النوافل تكراراً . فيمكن المسلم الاستعانة بهما على بلوغ محبة الله كما جاء في الحديث القدسي . ومن ثمرات محبة الله عز وجل لعبده معية الله له بالهداية والتوفيق والتأييد في كل شأن من شؤونه وكل عمل من أعماله . فقد جاء في صحيح البخاري في كتاب الرقاق : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألني لأعطينه ولئن استعانني لأعينه . » ومن ثمرات هذه المحبة أن الله عز وجل يضع لعبده القبول في الأرض فيحبه أهل السماء وأهل الأرض . فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ، فينادي في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض^(١٨) .

ومن هذا الوادي - وادي الاستعانة بالصلاة لبلوغ محبة الله - أداء الصلاة في أول وقتها ، فذلك أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأفضلها . فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أي العمل أحب إلى الله ؟ (وفي رواية :





سورة الفرقان يسجل الله عز وجل على المشركين أقوالهم الباطلة وأكاذيبهم ومفترياتهم فيقول سبحانه : ﴿ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ .

ويرد الله عز وجل على الكافرين بأبوابهم وأكاذيبهم ومفترياتهم فيقول لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض ، إنه كان غفوراً رحيماً ﴾ . ثم يستمر القرآن الكريم في عرض أكاذيبهم وادعاءاتهم حاكياً أقوالهم : ﴿ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً . أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبععون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ .

ثم يحق الله باطلهم وينذرهم عاقبة أمرهم وسوء مصيرهم فيقول سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم : انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً . تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً . بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً ،^(٢١)

هذا مثال من أقوال المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم ضاق بها صدره . لأن الحق واضح أبلغ وهو إنما يريد لهم أن يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد . فلا يكتفون بتكذيبه



أى العمل أفضل ؟) قال : الصلاة على وقتها . قلت : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قال : حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني ،^(٢٢)

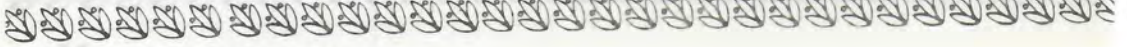
ومعنى حب الله عز وجل لهذه الأعمال أى يحب الذين يأتونها ويتصفون بها فإذا قلنا : إن الله يحب الصدق ويحب الخشوع في الصلاة أى أنه سبحانه يحب الصادقين ويحب الذين يخشعون في الصلاة .

(ح) الاستعانة بالصلاة على دفع

ما يلزم بالنفس من ضيق وحرَج

يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ،^(٢٣)

أولاً : ما هي الأقوال التي قالها المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم فتألم منها في نفسه وضاق بها صدره ، والتي جعل الله عز وجل الصلاة علاجاً ودواءً لدفع آثارها السيئة ؟ ذكر القرآن الكريم كثيراً وكثيراً جداً من هذه الأقوال الكاذبة والكلمات السيئة ولا يتسع المقام لسرد الكثير منها ولكننا نجتزئ هنا بمثال . في



الاستعانة بالصلاة

ذلك ذهب عنه الهم والضيق وامتلاً قلبه رضا بأنعم الله عز وجل وفضله .

وهنا كذلك يقال : إذا كان هذا خطاباً وتكليفاً للنبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه تكليف للمسلمين جميعاً ، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

(ي) الاستعانة بالصلاة على

بلوغ درجة الاستقامة

الاستقامة كلمة جامعة معناها : لزوم طاعة الله عز وجل . ويمكن أن نعرف أهميتها وقيمتها في حياة الفرد والأمم والجماعات في الدنيا والآخرة بما رتب الله عز وجل عليها من الأجر الكريم والثواب العظيم والخير الكثير في الدنيا والآخرة ، فقد قال سبحانه : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولكم فيها ما تشتمون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون . نزلاً من غفور رحيم »^(٢٤) .

وكذلك يقول الله سبحانه وجل شأنه : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون »^(٢٥) .



والإعراض عنه وصد الناس عن دعوته بل لا تقف أخيلتهم عند حد من المفتريات والأباطيل وهم أدرى الناس بأكاذيبهم لأنهم يعرفون نبيهم حق المعرفة قبل الناس جميعاً أنه أبعد ما يكون مما يرمونه به صلى الله عليه وسلم . فهو كما وصفوه قبل النبوه ، الصادق الأمين ، وهو كما وصفه خالقه ومرسله في قرآن يتلى : « وإنك لعلى خلق عظيم »

إن بعض هذا - لا كله - ليبعث في النفس ألماً ويشير في القلب ضيقاً وحرماً . فما المخرج وما العلاج ؟ إنما يدفع هذا الضيق وهذا الحرج بالصلاة والمحافظة عليها كما قال له ربه سبحانه وتعالى : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين »^(٢٦) . والمراد بالتسبيح هنا الصلاة . فالصلاة مفزع المضطرين وسكن المكروبين وراحة للنفس وشفاء للقلب . هذا وإن كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه للمسلمين جميعاً ، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

(ط) الصلاة وسيلة إلى الرضى

وكما كانت الصلاة سبباً في دفع الضيق والحرج كذلك كانت سبباً في جلب الرضا .

فقد جاء في سورة (طه) قول الله عز وجل : « فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسبح وأطراف النهار لعنك ترضى »^(٢٧) ، في هذه الآية الكريمة يأمر المولى عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالمحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر وقيام الليل ، فإذا فعل

كيفية التيمم

- ١ - على المتيمم أن ينوي بقلبه الطهارة من الحدث الأصغر أو الجنابة .
- ٢ - أن يسمى الله تعالى .
- ٣ - أن يضرب بيديه الصعيد الطاهر (التراب) وينفخهما ، ويمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين ، لقول رسول الله ﷺ :
 « إنما كان يكفيك هذا ، وضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ، وتنفخ فيهما ، ثم مسح بهما وجهه وكفيهه . »
 [متفق عليه]

ثم لا تتصرون . وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين . واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿٢٨﴾ .

في هذه الآيات يأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة على شريعته ولزوم طاعته وعدم مجاوزة حدوده وعدم الركون إلى الظالمين .

والصلة الوثيقة بين الآيات يفهم منها أن مجاوزة الحدود تنشأ من الركون إلى الظالمين . فإذا حدث شيء من ذلك فإن إقامة الصلاة والمحافظة عليها تذهب السيئات . كما يفهم من الصلة الوثيقة بين هذه الآيات وبين قوله تعالى : ﴿ واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ أن الصبر على الاستقامة وعدم مجاوزة الحدود وعدم الركون إلى الظالمين ، والصبر على إقامة الصلاة ، كل ذلك من الإحسان ، لقوله تعالى بعد ذلك : ﴿ فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ .

ومرة ثالثة يبين الله لنا في القرآن الكريم ثمرة الاستقامة في حياتنا الدنيا وفي الآخرة فيقول سبحانه :
 وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ﴿٢٦﴾ .

الاستقامة على الطريقة : السلوك فيها بصبر وثبات وندام . والطريقة : هي طريقة الإسلام وطاعة الله . والماء الغدق : الكثير النافع ، وذلك استعارة في توسيع الرزق ، لأنه مادة الحياة وأصل البركات وعلى غزارته وجودته تتوقف صحة الأجسام ورفاهة العيش وطيب الحياة ﴿٢٧﴾ .

ولما كانت الاستقامة بهذه الأهمية وتلك المكانة السامية في الدنيا والآخرة وما يترتب عليها من الخيرات والبركات للأفراد والجماعات ، أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة فقال سبحانه : « فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير . ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم من دون الله من أولياء

فَصَابِحْتُمْ بِنِعْمَةِ إِخْوَانِنَا

يقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
ويقول سبحانه: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

الأخوة في الله تبارك وتعالى من أوثق عرى الإيمان . ولذلك تُعدُّ من أرفع درجات الأخوة بين الناس لأنها موثقة بيد الله عز وجل وبتوقيفه ، وعلى الرغم من جهد الرسول ﷺ لتأليف قلوب أصحابه رضوان الله عليهم ومواخاتهم = وهو أول عمل تأسس عليه قيام مجتمع الإيمان في المدينة بعد الهجرة = على الرغم من هذا الجهد العظيم فإن الله أعلم الرسول ﷺ أنه عز وجل تولى هذا الأمر . ونزلت الآيات ﴿ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ . لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ وعند مبايعة النبي المؤمنين على الجهاد جاء قوله: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ .

بقلم : محمد طه نصر

الظلم والجور والظفیان ، وإنما تصوغها وتهديها آيات الله المحكمة وهدى النبي الأمين ﷺ وليس غيرها ، ومما يترتب على هذه الأخوة أن يكون الحب والسلام والتعاون والعقيدة الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة القائمة على توحيد الله عز وجل وعبادته وحده اقتداء بالرسول وتحري سنته ﷺ هي الأصل في الجماعة المسلمة . قيم راشدة . وخلق فاضل . معاملة أمينة . وبذلك تكون الحصانة والوقاية والعافية من فتن الحياة وإضلال الشياطين .

من كنوز السنة

متفق عليه قوله ﷺ : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، متفق عليه ، المؤمن

هم الغالبون ﴿ . إن الأخوة التي وثقها الله . ونفذها رسوله في الأرض هي الكفيلة وحدها بأن تصنع مجتمعاً مؤمناً بريه مخلصاً له الدين . لا يعبد إلا إياه . يرجو رحمته ويخاف عذابه . نقياً من الحقد والحسد ، لا بغضاء ولا كره ولا اعتداء على الأرواح والأموال . ولا انتهاك للأعراض . إن الأخوة في الله لا تصنعها المذاهب المعاصرة التي عجزت أيديها عن استنقاذ الناس من



إن المأخاة بين الأوس والخزرج : ثم بين المهاجرين والأنصار . كانت بناءً شامخاً . وتكافلاً صادقاً . وخبياً امتزج بالقلوب والأرواح . ولقد أثنى الله على الأنصار بقوله : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآيات .

أخوة سمث بهم وكونت رجالاً باعوا أنفسهم وأموالهم لله المالك الحق . نصره لدينه وجهاداً مع رسوله ﷺ ودفاعاً عن كيانتهم برؤ أعدائهم وكفالة مجتمعهم ، إن أخوة الدين منحها الله حق الولاية فيما بينهم ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾ ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله

فأصبحتم بنعمته إخوانا



تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد . ولا يبغى أحد على أحد ، مسلم نهيه ﷺ ، لا تحاسدوا ولا تتاجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا . ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً . المسلم أخو المسلم . التقوى هاهنا ، مسلم ، لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلق أخاك بوجه طليق ، مسلم ، ما نقصت صدقة من مالٍ وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً . وما تواضع أحد إلا رفعه الله ، مسلم ، سألت رسول الله ﷺ عن البرِّ والإثم فقال : البرُّ حُسنُ الخلق . والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس ، . وكان يقول : إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً ، الترمذی ، اتق الله حيثما كنت . وأتبع السنة الحسنة تمخها . وخالق الناس بخلق حسن ، متفق عليه . وصيته ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه . ومن كان يؤمن بالله واليوم

عليه قال أين تريد ؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية قال : هل لك عليه من نعمة تربها عليه ؟ قال : لا غير أئى أحببته في الله . قال : فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه ، مسلم إعلامه ﷺ ، الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، متفق عليه ، بايعة رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ، مسلم ، إن الله أوحى إلى أن



للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، متفق عليه : هديه ﷺ المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يظلمه . من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة ، مسلم ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، متفق عليه ، لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، متفق عليه : هديه ﷺ ، حق المسلم على المسلم خمس : ردُّ السلام . وعيادة المريض . واتباع الجنائز . وإجابة الدعوة . وتشميت العاطس ، ومن رواية مسلم : حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه . وإذا دعاك فأجبه . وإذا استنصحك فانصح له . وإذا عطس فحمد الله فشمته . وإذا مرض فعهده . وإذا مات فاتبعه ، مسلم ، أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً . فلما أتى

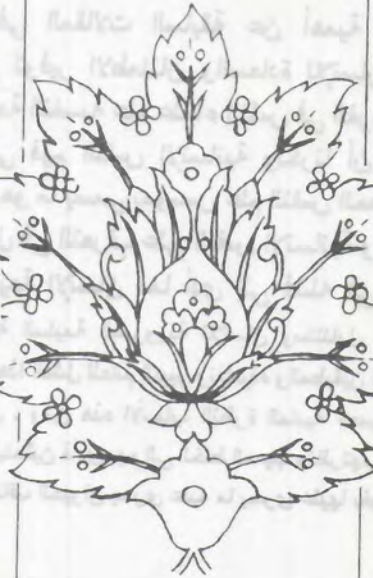


طيب نفس منه ، جزاه الله خيراً ،
من طرانف التاريخ أن الحجاج ظفر
يركب من ثلاثة رجال وامرأة
ليقتلهم . وثارت فيه نخوة العروبة
آلا يقتل امرأة . ولا يدعها وحيدة في
سفرها . فسألها عن الرجال ما
قرايتهم منها ؟ قالت أخی وزوجی
وولدی . فأمرها أن تختار أحدهم
ليصحبها في سفرها . وأصر على
ذلك ففوجيء نقسوة قلبه باختيارها
أخاها . فمعب من ذلك !! وقال :

لم ؟ قالت : زوجي قد يعوضني الله
عنه . وولدي فعل الله أن يهني
فألد غيره . أما أخی فمن أين أتى
بأبي وأمی ثانية ليلدا لي أخی . إنه
سندی . فقال : من شدة تأثره :

وهبتهم لك جميعاً . ونجا الركب
بهداية الله لامرأة عرفت معنى
الأخوة بسلامة فطرتها . اللهم اهدنا
لما فيه رضاك . وبالله التوفيق .
وصلی الله وسلم وبارك علی نبینا
محمد وآله أجمعین .

أحمد طه نصر



الآخر فليقل خيراً أو ليصمته ،
متفق عليه ، المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده ، فالإسلام
انقياد لله عز وجل ؛ مسلم . تحذيره
ﷺ ، من اقتطع حق امرئ مسلم
بيمينه فقد أوجب الله له النار .

وحرم عليه الجنة . فقال رجل : وإن
كان شيئاً يسيراً ؟ فقال : وإن كان
قضيياً من أراك ، ، بخارى . بيانه
ﷺ ، لن يزال المؤمن في فسحة من
دينه ما لم يُصب دماً حراماً ، ،

بخارى : إن رجالاً يتخوضون في
مال الله بغير حق فلهم النار يوم
القيامة ، ، ومن حقوق الإنسان في
حجة الوداع جاء قوله ﷺ بعد أن
حمد الله وأثنى عليه : أيها الناس
اسمعوا قولي فإني لا أدري لعلي لا
أنفكم بعد عامي هذا . أيها الناس إن

دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام
عليكم إلى أن تلقوا ربكم . وستلقونه
فيسألكم عن أعمالكم . فمن كانت
عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه
عليها . وأن المسلمين إخوة فلا يحل
لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن



الصحة النفسية في الإسلام

تحدثنا في المقالات السابقة عن أهمية الصحة النفسية في توفير الاطمئنان والسعادة للإنسان وعن مفهوم الصحة النفسية عند علماء النفس في الغرب وأهم النظريات في فهم النفس الإنسانية وذكرنا أن نظرية (فرويد) وهو ما يسمى بمؤسس علم النفس الحديث في العالم قد فشل في التعرف على النفس الإنسانية وانحرف عن فهم طبيعة الإنسان مما أدى إلى فشله في توفير الصحة النفسية السليمة للإنسان وسنتناول في هذه المقالة أسباب هذا الفشل للعالم الكبير وتلاميذه والمطبقين لنظرياته في هذا المجال . ومن هذه الأسباب النظرة المادية العميقة التي سيطرت على الباحثين فأدى بهم إلى الخط المعيب ونظرتهم للإنسان كصنف من أصناف الحيوان يسرى عليه ما يسرى عليها بغير تمييز دقيق بينهم .

الحسية ولكن معطيات الإيمان ليست خاضعة لشيء من ذلك . ولقد أدى اعتمادهم على هذه النظرة المادية إلى الوقوع في أخطاء عديدة منها : أولاً : أنه جعل هذه الدراسات

معطيات الإيمان يتعارض مع المناهج العلمية الصحيحة وعدم اعترافهم إلا بما يمكن ملاحظته أو وضعه موضع التجربة في المعامل وتلك هي النواحي المادية

ولكن السبب الرئيسي في فشل هؤلاء العلماء هو إغفالهم عمداً أو إهمالاً أو جهلاً العقيدة الدينية والإيمان كمحرك أساسي لسلوك الإنسان لتوهمهم أن الاعتماد على

ولم يكتفى بذلك بل أعطى هذا الكيان الحيواني لونا جنسياً صارخاً فلم يتركه كالحیوان يأكل بلذة الأكل ويشرب بلذة الشرب إنما جعله يأكل ويشرب ويتحرك كل ذلك بلذة الجنس فقط ويدافع إشباع الغريزة الجنسية إلى آخر هذا الدنس الذي لا يقوم عليه دليل . ولم يلوث الإنسان أحد كما لوثة (فرويد) هذا العالم اليهودي حين أصر على تفسير كل نشاط الإنسان بالتفسير الجنسي المغرق في الحيوانية . وحين أراد تلميذه (أدلر) أن يخفف من انحراف أستاذه وشرهه الجنسي وضع قاعدة ومحركاً لنشاط الإنسان هو رغبة الكائن البشري في التفوق وإثبات الذات إزاء الجماعة ثم قام العالم (يونج) بمعارضة ذلك وقال : إن المحرك لنشاط الإنسان ليس الجنس وليس الرغبة في التفوق ولكنه مجرد محاولة الإنسان التعويض عن النقص الذي يشعر به . ولكن (أدلر) (ويونج)

والانحراف وعاملت كل شيء على أنه هو الواقع النفسي الذي تستخلص منه النظريات والتطبيقات ومن ثم صار الواقع المنحرف الذي يعيشه الناس في الغرب في القرنين التاسع عشر والعشرين هو المقياس التي تقاس به النفس الإنسانية



وتصاغ النظريات على أساسه .
ولقد ترتب على هذه الأخطاء أن أعطى (فرويد) العالم النفسي الشهير للنفس الإنسانية صورة مزورة خلاصتها أن الكيان الحقيقي للإنسان هو الطاقة البهيمية البحتة

على غير وعى بالإنسان المتكامل الإنسان (الواقعي) الذي يعيش بحقيقته المتكاملة في دنيا الواقع فانحرفت معظم الدراسات إلى دراسة أجزاء متفرقة من الإنسان على أنه الإنسان الكامل وبالتالي أدت تلك الصورة الجزئية إلى إعطاء صورة خاطئة ومشوهة عن الإنسان وكان لهذه المحدودية وهذه الرؤية المادية الحسية لكل شيء أثر في أن تنتهي الدراسات إلى الخطأ في جميع الأحكام والنتائج فهؤلاء العلماء مثل الأعمى الذي اكتفى بأن يمسك الفيل من ذيلة ثم راح يصور لنفسه أن هذا الذيل هو الفيل ومما زاد من خطورة هذا الخطأ .

أنه قد ترتب على هذه النظرة المشوهة عن الإنسان انتشار كثير من المفاهيم الخاطئة في الاقتصاد والاجتماع والآداب والفنون والتعامل الفردي والجماعي^(١) .

ثانياً : أن هذه الدراسات لم تميز كثيراً بين الحالات السوية والحالات المنحرفة لأنها فقدت المقياس الذي ترجع إليه لمعرفة الاستواء

وقعوا كذلك في نفس خطأ أستاذهم (فرويد) وهو الإصرار على تفسير (النفس الإنسانية) المتشابكة العوامل والانتفاعات بجزئية صغيرة أو بجانب واحد لا يمكن أن تحيط بجوانب هذه النفس الإنسانية أو تفسرها . والغريب أن الدراسات المتتالية في مجال علم النفس والصحة النفسية استمرت في ارتكاب نفس الخطأ فكل مدرسة علمية أعطت تفسيراً لنشاط الإنسان يختلف عن الآخر فقد عارضت المدرسة التجريبية ثم السلوكية ثم الميكانيكية النظريات السابقة وأعطت عوامل جديدة كمحرك للنشاط البشري ولكنها وقعت في الخطأ لنظرتها الجزئية وإصرارها على تفسير الكل الإنساني بالجزء الذي تهتدى إليه ، ومما زاد من بلاء البشرية من هذه النظريات أن نشأت على أساسها نظريات في الاقتصاد والاجتماع والأخلاق والسلوك والجريمة والعقاب مما انتهى بالمجتمعات البشرية في العالم إلى تدمير مقومات الإنسان واستقراره النفسي ونشر الشقاء والتعاسة بين البشر وذلك بسبب الجهل المطبق بحقيقة الإنسان .

ولقد كان من الممكن الاستفادة



من هذه الجهود العلمية والدراسات في فهم النفس الإنسانية لو تم مراعاة جميع جوانب الإنسان وعدم الإصرار على جانب واحد واعتبار ذلك هو الإنسان ، ولقد أصرت جميع الدراسات الغربية على دراسة الإنسان بمعزل عن الله ، ولقد كان لتفوق الفكر الغربي من الدين والرغبة المحمومة لدى العلماء في البعد عن ذكر الله في كل مجال يتعلق بشئون (الإنسان) نتيجة لعوامل تاريخية كثيرة أهمها الصراع

الطويل بين الكنيسة والعلماء في العصور الوسطى بأوروبا أثر في عدم دراسة العلماء للإنسان ، والنفس الإنسانية موصولة بالله خالقها ومحركها ومودع ما فيها من طاقات ، كما أدى إلى إهمال العلماء لتأثير العقيدة الدينية في تاريخ البشرية ولذلك فقد كان الفشل مصير هذه الدراسات الغربية في الوصول إلى توفير الصحة النفسية وانتشار التعاسة والشقاء والانتحار والإيمان في المجتمعات الغربية .

ولكن الإسلام وهو دين الفطرة السليمة استطاع أن يحقق الفهم الحقيقي لكل جوانب الإنسان وبالتالي وفر للمسلم بما شمله في عقيدة الإسلام وعباداته من توحيد ودعاء وذكر وصلاة وزكاة وصوم وحج طمأنينة شاملة وسعادة ورضا وهو ما نسميه صحة نفسية ولكن كيف يحقق المسلم من هذه العبادات الطمأنينة والأمن ؟ وما هي الأسرار النفسية في هذه العقائد والأركان ؟ هذا ما سوف نتناوله بالشرح والتوضيح في مقالاتنا القادمة إن شاء الله .

أ . رجب صابر أحمد
أخصائي الصحة النفسية

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوادفي

د. جمال المراكبي

اقتصاد

(٣) السائل : طارق السيد عبد الوهاب - طالب بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر الشريف - يسأل عن القواعد الاقتصادية التي وضعها الإسلام والتي يستغنى بها الإنسان عن النظم الأخرى كالاشرافية والرأسمالية ونحوها ؟

والجواب : أن الإسلام دين شامل ومنهج حياة ، ينظم حياة الإنسان كلها ؛ قال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ﴾ والاقتصاد جزء من الإسلام الذي جاء بحلول لكافة المشاكل التي تعترض الإنسان . وأما القواعد الاقتصادية الإسلامية فيمكن إجمالها فيما يلي :

أولاً : الله مالك كل شيء ، والمال مال الله ، والعبد مستخلف فيه قال تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ وقال : ﴿ وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ﴿ .

ثانياً : لا يجوز اكتساب المال إلا من طرق حلال ، ولا يجوز إنفاقه إلا فيما أحله الله . والعبد مسئول يوم القيامة عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

ثالثاً : أحل الله البيع وحرم الربا .

فكل عقد معاوضة فهو جائز إذا كان مستوفياً لشروط صحته وكل عقد ربوي فهو حرام .

رابعاً : النفقة في كل شيء بالمعروف . لا إسراف ولا تقتير . ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ﴾ .

خامساً : الزكاة حق مفروض في مال الأغنياء للفقراء .

سادساً : الملكية الخاصة حق للأفراد ما دامت من طريق حلال سواء كانت بعقد معاوضة كالبيع ونحوها أو بعقد إرفاق كالميراث والهبة والوصية والهبة والزكاة والصدقة .

سابعاً : النواد والتراحم أساس العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم ، والمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة عند التعارض .

وجوب غض البصر

الأخ س ١. ١ - بركة السبع منوفية يسأل عن ابتلى بكثرة النظر إلى النساء بشهوة وبالعادة السرية ولا يستطيع التخلص من ذلك ؟

والجواب : أن من وقع في هذه المعصية - أو غيرها من المعاصي - فإننا ننصح له أن يأخذ بأسباب الهداية بأن يحرص على : -الدعاء مع الإلحاح فيه وعدم الاستعجال مع تحري أوقات الإجابة .

- قراءة القرآن مع التدبر فيه الشفاء والهدى والرحمة .

- النظر في السيرة النبوية وسيرة السلف الصالح وكتب الرقائق .

- استشعار مراقبة الله بقدر الاستطاعة مع تذكر الموت وما بعده .

- صحبة الأخيار واجتناب قرناء السوء .

ومن المعلوم أن غض البصر واجب بنص القرآن . والاستمناء باليد ، العادة السرية ، حرام كذلك عند جمهور أهل العلم ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه .

موازيث

يسأل الأخ أشرف شعبان
رمضان - بنى سويف
توفى رجل عن ثلاثة أولاد
ذكور ، ثم توفى أحد الأولاد وترك
بنتاً واحدة ، ثم توفى الولد الثانى
تاركاً أولاده من الذكور والإناث .
١ - توزع تركة الأب بين أولاده
الثلاثة بالتساوى إن لم يكن له
وارث آخر .

٢ - توزع تركة الابن المتوفى
الأول بين ابنته وأخويه إن لم
يكن له وارث آخر ، وذلك على
النحو التالى :
النصف للإبنة ، والباقى
لأخويه بالتساوى .

٣ - توزع تركة الابن المتوفى
الثانى بين أولاده للذكر مثل حظ
الأنثيين ، ولا شىء لأخيه ولا
لأولاد أخيه . والله أعلم .



استحباب إجابة الأذان

يسأل أحمد حسن السقا - كفر الشيخ
قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن »
ونحن نفعل هذا إلا فى الحيعلتين فنقول : لا حول ولا قوة إلا بالله .
فهل هذا صحيح ولماذا ؟

والجواب أن النبى ﷺ أمر بإجابة المؤذن بمعنى أن يقول المستمع
مثل ما يقول المؤذن ، والأمر هنا حملة جمهور أهل العلم على
الاستحباب ، وذهب بعض العلماء إلى وجوب إجابة المؤذن .
وقد أورد مسلم فى صحيحه من حديث عمر بن الخطاب كيفية الإجابة
على النحو التالى :

قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر فقال
أحدكم الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال : أشهد
أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال : أشهد أن
محمداً رسول الله ثم قال : حى على الصلاة قال : لا حول ولا قوة إلا
بالله ، ثم قال : حى على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال :
الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله قال :
لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة . »

وهذا الحديث مقيد لإطلاق الحديث الآخر الذى فيه : « فقولوا مثل ما
يقول ، أى : فيما عدا الحيلة .

ولأن ألفاظ الأذان كلها ذكر لله ، فناسب أن يجيب بها المستمع لينال
الثواب ، أما لفظ الحيلة ، حى على الصلاة حى على الفلاح ، فهو دعاء
إلى الصلاة ، والمؤذن هو الداعى والمستمع ليس داعياً وإنما هو مُلَبِّ
فناسب أن يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . مستعيناً بحول الله وقوته ،
فكأنه يقول : هذا أمر عظيم لا أستطيع مع ضعفى القيام به إلا إذا
وفقنى الله بحوله وقوته . والله أعلم .

(١) البداية والنهاية ج١ ص ١٩٦ .

إزالة شعر الحاجبين حرام

تسأل الأخت منى شحاته ، شبرا
مصر . هل يجوز للمرأة المشعرة أن
تنزع الشعر من وجهها دون
الحاجبين .
ج عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال : لعن الله
الواشمات والمستوشمات
والمتمصصات والمتفلجات للحسن ،
المغيرات خلق الله ، مالى لا ألعن
من لعنه رسول الله ﷺ وهو ممنوع
فى كتاب الله .
والمتمصصة التى تطلب النماص .
والنماصة التى تفعله .
والنماص إزالة شعر الوجه
بالمناقش (الملقاط) .

ويقال إن النماص يختص بإزالة
شعر الحاجبين لترفيعهما
أو تسويتهما .

قال أبو داود فى السنن :
النماصة التى تنقص الحاجب حتى
ثرقه .

وعلى هذا فيحرم على المرأة
إزالة شعر الحاجبين أو تسويتها
وترقيقها ، ويكره لها إزالة شعر
الوجه بحال .

النهي عن إسبال الثياب

ويسأل الأخ عن يسبل ثوبه
دون خيلاء ، هل يدخل فى نطاق
الحديث ، ما أسفل الكعبين فهو فى
النار .

والجواب : قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لغلام من الأنصار
وقد رأى ذيله مسترخياً . ارفع
أزارك فإنه أتقى وأبقى .

وفى الحديث ، إزرة المؤمن إلى
أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما
بينه وبين الكعبين ، وما كان أسفل
من ذلك فى النار ، فقد جعل النبى
ﷺ الغاية من لباس الإزار الكعب
وتوعد ما تحته بالنار ، فما بال
رجال يرسلون أنيالهم ويظيلون
ثيابهم ثم يتكفلون رفعها بأيديهم ،
وهذه حالة الكبر ، وقانده العجب ،
وأشد ما فى الأمر أنهم يعصون
وينجسون^(١) وخلاصة ذلك عموم
النهي عن الإسبال .

(١) تفسير القرطبي .

ويستثنى من النماص ما إذا نبتت
للمرأة لحية أو شارب أو عتفة ، فلا
يحرم عليها إزالتها بل يستحب ،
حتى لا يكون فيه تشبه بالرجال ،
وقد لعن النبى ﷺ المتشبهات من
النساء بالرجال .

وجوز للمرأة التجميل لزوجها
خاصة بغير ما حرم عليها من نمص
ووشم ووصل . والله أعلم .

من علق حجاباً وكل إليه

يسأل شعبان أبو زيد - العقاد الثانوية بأسوان .

عن عمل حجاب يشفى من مرض روحاني بالذهاب إلى من يسمونهم الأشراف بدرأو .

والجواب أن هذا شرك لا يجوز فعله ، وذلك لما رواه أحمد عن عقبة بن عامر مرفوعاً ، من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له .

وفي رواية ، من تعلق تميمة فقد أشرك .

وفي الترمذي وأحمد ، من تعلق شيئاً وكل إليه .

أى : وكله الله إلى ذلك الشيء الذى تعلقه ، وهو وبال عليه وعاقبة ذلك الخذلان والعياذ بالله .

أما من تعلق بالله والتجأ إليه وفوض أمره إليه كفاه ، وقرب إليه كل بعيد ، ويسر له كل عسير .

والله حسبنا وكافينا ، نعم المولى ونعم الوكيل .

السلام على النساء

ويسأل أحد القراء .

هل يجوز أن أسلم على أقاربي من النساء مثل زوجة العم والخال ، وبنات العم والخال ، وغير ذلك .

والجواب أن السلام بالقول دون المصافحة جائز لمثل هؤلاء اللاتي ذكرتهن فى السؤال .

أما المحارم كالأم والأخت والبنات والعممة والخالة وبنات الأخ وبنات الأخت من النسب أو من الرضاع فتجوز الخلوة بهن ، وكذلك النظر إلى الزينة الظاهرة وكذلك المصافحة . والله أعلم .

أخوة يوسف هل كانوا أنبياء

ويسأل رشدى حسين الحلوجى - من السلقون - كفر الدوار:

هل سيدنا يوسف عليه السلام تزوج من امرأة العزيز ؟ وهل إخوته كلهم أنبياء ؟

والجواب : قال ابن كثير رحمه الله : وقيل إنه لما مات - أى العزيز - زوجه - أى الملك - زليخا وهى امرأة العزيز فوجدها عذراء لأن زوجها كان لا يأتى النساء فولدت ليوسف عليه السلام رجلين .

وعند أهل الكتاب : أن الملك زوجه امرأة عظيمة الشأن^(١) وهذه الأقوال لا يوجد دليل على إثباتها أو نفيها .

وأما إخوة يوسف فالراجح أنهم ليسوا أنبياء لأن ما نكر عنهم من الأقوال والأفعال فى قصة يوسف يدل على هذا ونصوص الكتاب والسنة لا تثبت النبوة لغير يوسف من أبناء يعقوب عليهما السلام . والله أعلم .



رضاع

وتسأل الأخت عن حكم أبي الأب في الرضاعة .

والجواب أن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة فمتى رضعت طفلة من امرأة ، صارت هذه المرأة أمًا لها في الرضاعة ، وصار زوج هذه المرأة أبًا لها في الرضاعة ، وصار أبوه جدًا لها في الرضاعة .
وفي الصحيح أن النبي ﷺ سئل عن ابنة عمه حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة .

وعلى هذا فأبو الأب رضاعاً يحرم عليه الزواج ببنت ابنه من الرضاع ، ويحل له أن يخلو بها ، وأن يسافر معها كمحرم . والله أعلم .

طعام أهل الكتاب حلال

تسأل الأخت إيمان لطفى
فياض - طنطا .

عن قول الله تعالى : ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ الآية .

والجواب : جاء في زبدة التفسير :

فجميع طعام اليهود والنصارى من غير فرق بين اللحم وغيره حلال للمسلمين ، فذبانحهم حلال .

وقال علي وعائشة وابن عمرو : إذا سمعت الكتابي يسمى غير الله - عند الذبح - فلا تأكل .

وقال مالك : إنه يكره ولا يحرم .

وأما مع عدم العلم فهي حلال ،

وقد أكل النبي ﷺ من الشاة التي أهدتها إليه اليهودية ، وهو في الصحيح .

والمجوس لا تؤكل ذبانحهم ،

وكذا أهل الأوثان والملحدون وكل كافر غير اليهود والنصارى ، ولا

تتزوج نساءهم لأنهم ليسوا بأهل كتاب ، أما غير الذبانح من طعامهم فهو حلال بالإجماع ﴿ وطعامكم حل

لهم ﴾ أي وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب ﴿ والمحصنات من المؤمنات ﴾ العفيفات دون الفاجرات .

أي : هن حلال لكم أيها المؤمنون .

﴿ والمحصنات من الذين أوتوا

كيف يكمل المسبوق صلاته ؟

ويسأل الأخ عن أدرك الإمام في الركعة الرابعة ، كيف يتم صلاته ؟

من أدرك الإمام في الركوع ركع معه واعتد بتلك الركعة ، أما إذا أدركه بعد الركوع فلا يعتد بتلك الركعة .

وبعد التسليم يتم المأموم صلاته منفرداً ، فيأتي بالركعة الثانية ويتشهد ثم يأتي بالركعة الثالثة ثم الرابعة

ويتشهد ويسلم ، وذلك لقول النبي ﷺ : « فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » . والله أعلم .

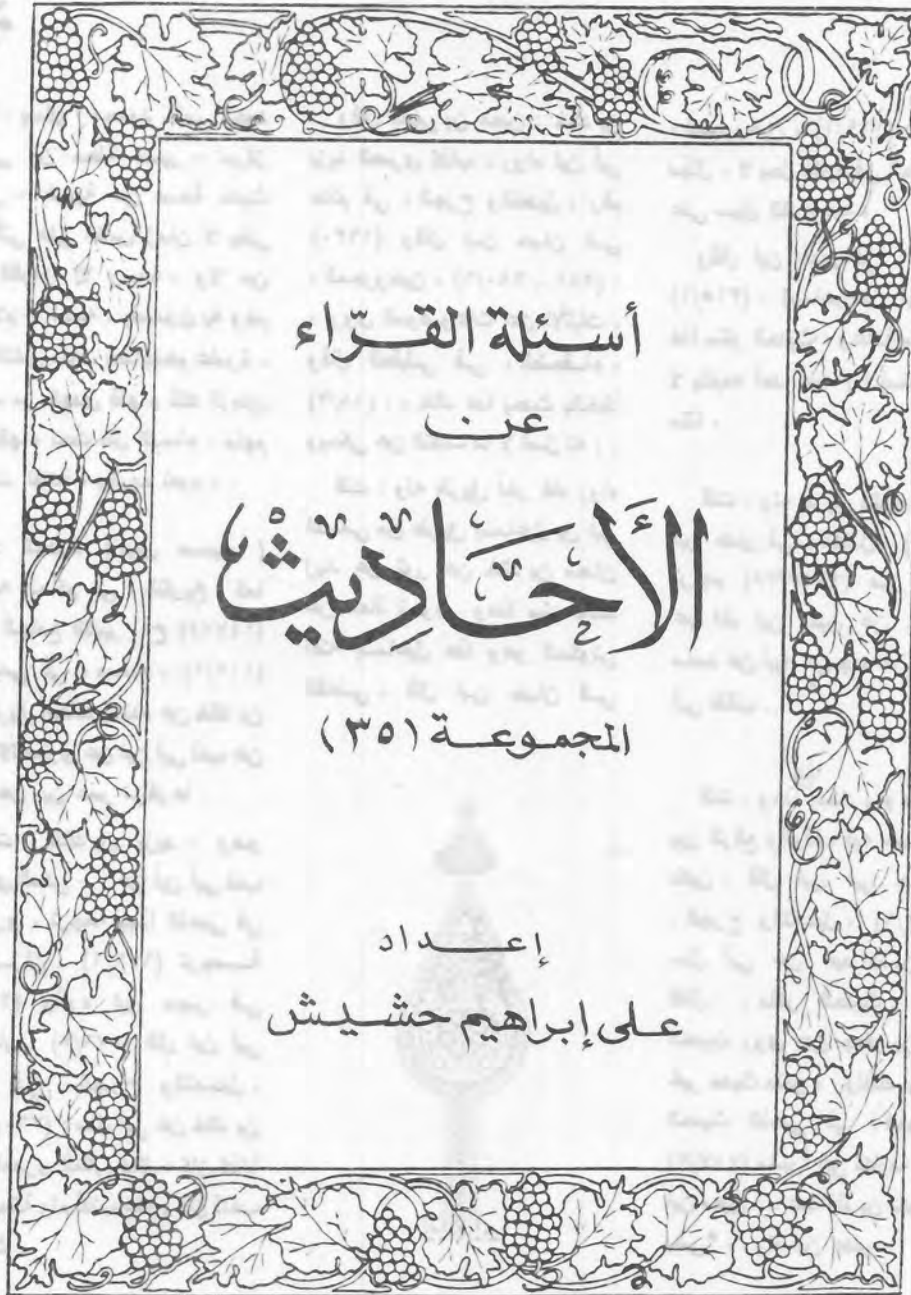
الكتاب ﴿ أي : هن حلال لكم أيضاً بالزواج ، ولم يذكر الله تعالى أن نساءنا المؤمنات حلال لهم لرجالهم

كما أحل طعامنا لهم ، فدل على تحريم نساءنا عليهم ومن الشرط في الكتابية التي يحل لنا الزواج بها أن تكون محصنة فيدخل تحت هذه الآية

الحرّة العفيفة من الإسرائيليات والنصرانيات دون الفاجرات منهن . والحل في الآية يعني الجواز ، فيجوز⁽¹⁾ نكاح العفيفات من نساء

أهل الكتاب ، ونكاح المؤمنات

أولى .





س ١ : يسأل / محمود حلمي محمد بيومي من محلة مسير - مركز قطور - غربية عن صحة حديث « سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ، ولا من الإسلام إلا اسمه ، يقسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة ، خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة ، واليهم تعود . »

ج ١ : الحديث (ليس صحيحاً) أخرجه الحاكم في التاريخ ، كما في الجامع الكبير ، ح (١٤٧٧٣) والديلمي في مسنده ، (١٠٧/١) من طريق الحاكم بسنده عن خالد بن يزيد الأنصاري عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : خالد بن يزيد - وهو الغمري المكي - : عن ابن أبي ذئب والثوري ، ترجمه بهذا الذهبي في الميزان ، (٦٤٦/١) ترجمة (٢٤٧٦) وأقره ابن حجر في اللسان ، (٤٧٦/٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، (٣٦٠/٢/١) : سئل أبي عن خالد بن يزيد الغمري المكي فقال : كان كذاباً أتيت به بمكة ولم أكتب عنه وكان ذاهب الحديث .

وقال يحيى بن معين : خالد بن يزيد العمري كذاب ، رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، رقم (١٦٣٠) وقال ابن حبان في المجروحين ، (٢٨٠/١ ، ٢٨١) : « يروى الموضوعات عن الأثبات » وقال العقيلي في الضعفاء ، (١٨/٢) : « خالد هذا يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له . »

قلت : وله طريق آخر فقد رواه الديلمي من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ نحوه . وهذا سند تالف آفته إسماعيل هذا وهو السكوني القاضي ، قال ابن حبان في

المجروحين ، (١٢٩/١) : « شيخ دجال ، لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدر فيه . »

وقال ابن عدى في الكامل ، (٣١٥/١) : « إسماعيل بن أبي زياد هذا منكر الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً وإما متناً . »

قلت : وله طريق ثالث : أخرجه ابن عدى في الكامل ، (٢٢٨/٤) تراجم (١٠٤٥/٧٨) من طريق عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب .

قلت : وهذا إسناد واه مضطرب بين الرفع والوقف فيه عبد الله بن دكين ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، (٤٩/٢/٢) : « سئل أبي عن عبد الله بن دكين فقال : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر ، ولذلك أورد هذا الحديث الذهبي في الميزان » (٤١٧/٢) مشيراً إلى نكارتة ، وقال ابن معين : « عبد الله بن دكين ليس بشيء » ، رواه ابن عدى .





هذا الجابر عن جبره ومقاومته وذلك كالضعف الذى ينشأ من كون الراوى متهماً بالكذب أو كون الحديث شاذاً ، وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفانس العزيزة ، انتهى كلام

فحسنوا أحاديث باطلة وشديدة الضعف حيث يقول الشيخ أبو عمرو فى ، مقدمته ، ص (١٠٧) ، أن ليس كل ضعف فى الحديث يزول بمجيبه من وجوه ... فمن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد

س ٢ : يسأل/ حامد أبو الخير من بنها - قلوبية عن القاعدة ، الحديث الضعيف لو روى من عدة طرق تقوى . .
ج ٢ : لقد وقع الكثير فى خطأ لعدم درايتهم بشروط هذه القاعدة ،

أركان الحج

إن للحج أركاناً لا يصح إلا بها ، وهي :

- ١ - الإحرام بالحج : وهو لبس الإزار والرداء مع النية ، والمرأة تبقى فى ثيابها .
- ٢ - الوقوف بعرفة : ووقته من بعد الزوال من يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر .
- ٣ - طواف الإفاضة : يبدأ من صباح يوم النحر ، وينتهى فى آخر شهر ذى الحجة .
- ٤ - السعى بين الصفا والمروة : ابتداء من الصفا إلى المروة يكرر ذلك سبع مرات .

واجبات الحج

إن للحج واجبات إذا ترك الحاج واحداً منها وجب عليه هدى (ذبيحة) وهي :

- ١ - الإحرام من الميقات .
- ٢ - الجمع بين الليل والنهار فى الوقوف بعرفة .
- ٣ - المبيت بمزدلفة أو منى .
- ٤ - رمى الحجارة .
- ٥ - طواف الوداع (إلا على الحائض فليس عليها طواف الوداع إذا سافرت) .



الشيخ ابن الصلاح تقمده الله
برحمته .

فالحديث السابق بهذه الطرق
الثلاث يظل على وهانه لشدة ضعفها
حيث بينا ما فيها نكذابين ودجالين
ومنكر الحديث .

س ٣ : ومن المسائل نفسه عن صحة
حديث : « سألت جبريل كم مرة تنزل
إلى الأرض بعد وفاتي ؟ فقال
جبريل : ثلاث مرات ، الأولى :
لنزع البركة ، والثانية : لمحو
القرآن ، والثالثة : لعري النساء ، .
ج ٣ : الحديث (ليس صحيحاً)
وعلامات الوضع ظاهرة عليه ، كما
في « المنار المنيف » ، فصل (١٤) .

س ٤ : يسأل/ ياسر أبو شعيع -
المعهد الفنى التجارى بالمنصورة
عن صحة حديث : قال النبي ﷺ
لجبريل ، ما يمنعك أن تزورنا أكثر
مما تزورنا ؟ ، فنزلت : ﴿ وما
نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا
وما خلفنا ﴾ (٦٤/ مريم) .

ج ٤ : الحديث (صحيح) أخرجه
البخارى (٢٨٢/٨ - فتح) ح
(٤٧٣١ - طرفاه فى ٣٢١٨ ،
٧٤٥٥) والترمذى (٢٩٦/٥ -
شاكراً) ح (٣١٥٨) ، وأحمد
(٢٣١/١ ، ٣٥٧) ح (٢٠٤٣ ،
٣٣٦٥) وابن جرير (١٠٣/١٦) ،
والحاكم (٦١١/٢) وقال : هذا حديث

صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه وأقره الذهبى ، وهذا من
أوهام الحاكم التى سكت عليها
الذهبى فقد أخرجه البخارى بهذا
السند الذى أخرجه به .

س ٥ : ومن المسائل نفسه عن صحة
حديث : « لا تقوم الساعة حتى يكثر
العمال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة
ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه وحتى تعود
أرض العرب مروجاً وأنهاراً ، .
ج ٥ : الحديث (صحيح) أخرجه مسلم
(٤٠٥/١) كتاب الزكاة ، باب :
« الترغيب فى الصدقة قيل أن لا يوجد
من يقبلها ، ، أحمد (٣٧٠/٢ ، ٤١٧) ح
(٨٨١٩ ، ٩٣٨٤) والحاكم (٤٧٧/٤)

مواقيت الصلاة

الظهر : يبتدىء من زوال الشمس عن وسط السماء ، ويمتد إلى أن يصير ظل كل شيء مثله
سوى في الزوال .

العصر : يدخل وقت صلاة العصر بصيرورة ظل الشيء مثله بعد في الزوال ويمتد إلى غروب
الشمس .

المغرب : يدخل وقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ، ويمتد إلى مغيب الشفق الأحمر .

العشاء : يدخل وقت صلاة العشاء بمغيب الشفق الأحمر ، ويمتد إلى نصف الليل .

الصبح : من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس .

[انظر فقه السنة ج ١/ ٩٩ - ١٠٣]

مكروهات الصلاة

- ١ - يكره للمصلي ترك سنة من سنن الصلاة ، ويكره له أيضاً ما يأتي :
- ٢ - العبث بثوبه أو ببذنه إلا إذا دعت الحاجة إليه فإنه حينئذ لا يكره .
- ٣ - التخصر في الصلاة : وهو أن يضع يده على خاصرته .
- ٤ - رفع البصر إلى السماء .
- ٥ - الإشارة باليدين عند السلام (آخر الصلاة عند الالتفات) .
- ٦ - تغطية الغم والسدل : قال الخطابي :
- السدل : إرسال الثوب حتى يصيب الأرض .
- وقال الكمال بن الهمام : ويصدق أيضاً على لبس القباء من غير إدخال اليدين في كفه . وقد ورد في الحديث النهي عن جمع الثوب أو كفه ، أو تشمير الكمين في الصلاة .
- ٧ - الصلاة بحضوره طعام تشتهي نفسه ، حتى لا يشغل ياله بالطعام .
- ٨ - الصلاة مع مدافعة الأخبثين (البول والغائط) ونحوهما مما يشغل القلب .
- ٩ - الصلاة عند مغالبة النوم (أى حالة النعاس الشديد) عند قيام الليل .
- ١٠ - التزام مكان خاص من المسجد للصلاة فيه لغير الإمام .

[انظر فقه السنة ١/٢٧١]



س٦ : يسأل/ محمد الصغير خليفة
محمد مدرس اللغة العربية والتربية
الدينية - جهينة - سوهاج عن صحة
قصة ، علقمة ، الصحابي الذي كان
يجتهد كثيراً في طاعة الله في الصلاة
والصيام والصدقة غير أنه كان يطبع
زوجته ويعصى أمه وأمر الرسول ﷺ
بحرقه بالنار إلى آخر القصة .
الحديث (ليس صحيحاً) والقصة
باطلة سبق تخريجها وتحققها

وقال : ، هذا حديث صحيح على شرط
مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ،
وهذا أيضاً من أوامير الحاكم التي سكت
عليها الذهبي فقد أخرجه مسلم بهذا
السند الذي أخرجه به .
قلت : وقد بدأت تبشير هذا الحديث
تتحقق في بعض الجهات من جزيرة
العرب بما أفاض الله عليها من خيرات
وبركات وآلات تاضحات تستطيب الماء
الغزير من بطن أرض الصحراء .



تخرجه وتحقيقه في سلسلة ، أسئلة
القراء عن الأحاديث ، مجموعة (٥)
س (٨) .

قلت : وقد سبق أن ذكرنا الرأي
الفقهى بحرمة هذا الفعل لابن تيمية في
أسئلة القراء عن الأحاديث ، مجموعة
س (٣) (٧) .

س٩ : ومن السائل نفسه هل صح أن
الرسول ﷺ قال : «إعمل لذنباك كأنك
تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت
غدا» .

ج٩ : الحديث : لا أصل له مرفوعاً .

س١٠ : يسأل/ زكريا محيي الدين حسين
من الجزائر - المراغة - سوهاج عن
صحة حديث : «العن يزيد ولا تزيد» .

بالتفاصيل في سلسلة ، أسئلة القراء عن
الأحاديث ، مجموعة (١٩) س (٧) .

س٧ : يسأل محمد فوزي الخولي : طب
طنطا عن صحة حديث ، يا أسماء إن
المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن
يرى منها إلا هذا وهذا ، وأشار إلى
وجهه وكفيه .

ج٧ : الحديث (ليس صحيحاً) سبق
تخرجه وتحقيقه وبيننا أن إسناده
مسلسل بالعلل في سلسلة ، الدفاع عن
السنة المطهرة ، رقم (٣٣) .

س٨ : ومن السائل نفسه عن صحة
حديث : « من نكح يده أتت يوم القيامة
حبلى » .

ج٨ : الحديث (ليس صحيحاً) سبق



لباس المرأة في الصلاة

قال ﷺ : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » .

[صحيح رواه أبو داود وغيره]

يفيد هذا الحديث أن المرأة البالغة لا يقبل الله صلاتها حتى تغطي الرأس والعنق ، وأن تلبس
الثوب الطويل الذي يغطي ظهور قدميها ، أو تلبس جورباً يغطي رجليها وقدميها ، ولا يشف
ما تحته بالإضافة إلى لباس يغطي جميع بدنها ، ويباح كشف وجهها وكفيها في الصلاة إذا لم
يرها أجنبي ، حيث لم يأت دليل على تغطيته وأما خارج الصلاة فالمرأة كلها عورة لا يجوز للأجنبي
النظر إلى شيء منها .

حضور النساء الجماعة في المسجد

يجوز للنساء الخروج إلى المساجد وشهود الجماعة بشرط أن يتجنبن ما يشير الشهوة ، ويدعو إلى الفتنة من الزينة والطيب .

قال رسول الله ﷺ : لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم .

[رواه مسلم]

يفيد هذا الحديث أن المرأة المتزوجة تستأذن زوجها والبنات تستأذن وليها وقال ﷺ : أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة . [رواه مسلم]

وقال ﷺ : أيما امرأة تطيبت ، ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل .

[صحيح رواه ابن ماجة انظر صحيح الجامع ٢٧٠٠]

وقال ﷺ : لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن .

[صحيح رواه أبو داود انظر المشكاة ١٠٦٢]

يفيد أن صلاة المرأة في بيتها أفضل لها من صلاتها في المسجد .



ج ١١ : الحديث (ليس صحيحاً) قال

ابن أبي حاتم في العطل ، (٣٢١/٢) ح

(٢٤٨١) سألت أبي عن حديث رواه

عاصم بن إبراهيم الداري ، عن

محمد بن سليمان الصنعاني ، عن

منذر بن النعمان الأقطس ، عن

وهب بن منبه ، عن عبد الله بن مسعود

مرفوعاً بهذا الحديث قال أبي : هذا

حديث منكر .

وأقره الذهبي في الميزان ،

ج ١٠ : الحديث (ليس صحيحاً) كما في

المنار المنيف ، فصل (٣٣) وبين ذلك

شيخ الإسلام ابن تيمية عندما سئل عن

نعم يزيد بن معاوية في مجموع

الفتاوى ، (٤٧٣/٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،

٤٨٣ ، ٤٨٧) .

س ١١ : يسأل/ سعيد إسماعيل سالم من

الأسكندرية - فكتوريا عن صحة

حديث : لا تمارضوا فتمرضوا ، ولا

تحفروا قبوركم فتموتوا .



نحوها في الحديث والسنن

كوسج ، وفي نحيته سبع شعرات ك شعر
الفرس ، وعيناه مشقوقتان بالطول ،
ورأسه كرأس الفيل الكبير ، وأنيابه
خارجة كأنياب الخنزير ، وشفته ك شفتي
الثور ، فقال السلام عليك يا محمد ،

السلام عليكم يا جماعة المسلمين . فقال
النبي ﷺ : السلام لله يا لعين ... إلى
أن قال إبليس : جنتك يا محمد كما أمرت
فأسأل عما شئت ... وأخذ الرسول ﷺ
يسأل ، وإبليس يجيب ، والرسول يقول
للصحابية : افهموا عنه - يعنى
إبليس - ما يقول ، وسمعوا منه ما
يحدثكم ، حتى بلغ عدد الأسئلة التي
سألها النبي ﷺ أربعين سؤالاً في

ست صفحات في كل صفحة ما يزيد عن
عشرين سطراً والحديث قد انتشر بمصر

(٥٧١/٣) مبيناً أن علته محمد بن
سليمان هذا حيث قال : مجهول والحديث
الذي رواه منكر ، يعنى هذا ووافقه ابن
حجر في اللسان ، (٢١١/٥) ، وأورده
السخاوى في المقاصد : ح (١٢٨٧)
وقال : لا يصح .

س١٢ : يسأل/ محمد إبراهيم محمد من
الزقازيق ، وكذلك حسين قرنى كلية
الشريعة جامعة الأزهر وآخرون عن
صحة حديث ابن عباس الذي فيه : قال
إبليس للنبي ﷺ والصحابية : أتأذنون
لى بالدخول ؟ فقال عمر بن الخطاب
أتأذن لى يا رسول الله أن أقتله ؟ فقال
النبي ﷺ : مهلاً يا عمر ، أما علمت
أنه من المنظرين إلى يوم الوقت
المعلوم ؟ فلما أذن له رسول الله ﷺ
بالدخول فدخل إبليس فإذا هو شيخ أعور



ما لا يقصد الصوم

١ - الأكل أو الشرب ناسياً ، أو مخطئاً ، أو مكرهاً ، فلا قضاء عليه ولا كفارة لقوله صلى الله
عليه وسلم : من نسى وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه .
[متفق عليه]

ولقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .
[صحيح رواه الطبراني]

٢ - القيء بدون تعمد لقوله صلى الله عليه وسلم : من نزع القيء وهو صائم فليس عليه
قضاء .
[صحيح رواه الحاكم]

[انظر فقه السنة ج ١ / ٤٦٥]

المسح على الجبيرة والعصابة

- ١ - يشرع المسح على الجبيرة ونحوها مما يربط به العضو المريض .
 - ٢ - حكم المسح على الجبيرة الوجوب في الوضوء والغسل ، بدلا من غسل العضو المريض أو مسحه .
 - ٣ - متى يجب المسح ؟ من به جراحة أو كسر وأراد الوضوء أو الغسل ، وجب غسل أعضائه ، ولو اقتضى ذلك تسخين الماء ، فإن خاف الضرر من غسل العضو المريض ، بأن ترتب على غسله حدوث مرض ، أو زيادة ألم ، أو تأخر شفاء انتقل فرضه إلى مسح العضو المريض بالماء ، فإن خاف الضرر من المسح وجب عليه أن يربط على جرحه عصابة ، أو يشد على كسره جبيرة ، بحيث لا يتجاوز العضو المريض إلا لضرورة ربطها ، ثم يمسح عليها مرة تَعَمُّها .
 - والجبيرة أو العصابة لا يشترط تقدم الطهارة على شدّها . ولا توقيت فيها بزمن ، بل يمسح عليها دائماً في الوضوء والغسل . ما دام العذر قائماً .
 - ٤ - مبطلات المسح : يبطل المسح على الجبيرة بنزعها من مكانها ، أو سقوطها عن موضعها عن برء ، أو براءة موضعها وإن لم تسقط .
- [انظر فقه السنة ج ١ / ٨٢]



جمعه من أحاديث بعضها كذب وبعضها صدق ، فلهذا يوجد فيه كلمات متعددة صحيحة ، وإن كان أصل الحديث وهو مجيء إبليس عياناً إلى النبي ﷺ بحضرة أصحابه وسأله له كذباً مختلفاً لم ينقله أحد من علماء المسلمين إنتهى كلام ابن تيمية .

قلت : والحديث من يلابيا المتصوف ابن عربي أورده في كتاب شجرة الكون ، وهو مطبوع بالمطبعة الاميرية سنة ١٢٩٢ هجرية كما في النسخ التي وصلتنا .

ومطبوع طبعات عديدة .

ج١٢ : الحديث (ليس صحيحاً) سنل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ، (٣٥٠/٤) فأجاب : هذا حديث مكذوب مختلق ليس هو في شيء من كتب المسلمين المعتمدة ، لا الصحاح ولا السنن ولا المسانيد . ومن علم أنه كذب على النبي ﷺ لم يحل له أن يرويه عنه . ومن قال : إنه صحيح فإنه يظلم بحاله ، فإن أصر عوقب على ذلك ، ولكن فيه كلام كثير قد جمع من أحاديث نبوية ، فالذى كذبه واختلقه

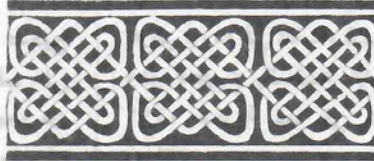
حكم إخراج زكاة الفطر نقوداً

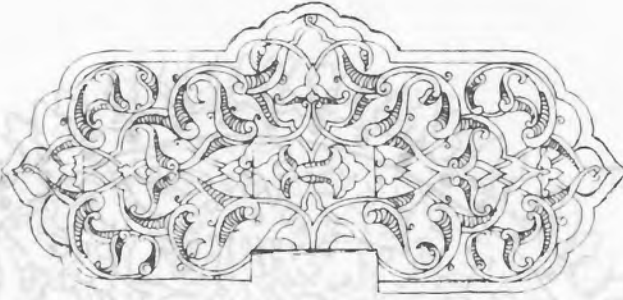
لسماحة الشيخ **عبد الله بن عبد الله بن باز**

ليس منه فهو رد ، ، من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ، وقد شرع هو صلوات الله وسلامه عليه زكاة الفطر بما ثبت عنه في الأحاديث الصحيحة : صاعاً من طعام ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب ، أو صاعاً من أقط ، فقد روى البخاري ومسلم رحمهما الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، وروى عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا نعطيهما في زمن النبي ﷺ صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب ، وفي رواية أو صاعاً من أقط ، فهذه سنة محمد ﷺ في زكاة الفطر ، ومعلوم أنه في وقت هذا التشريع وهذا الإخراج كان يوجد بيد المسلمين - وخاصة مجتمع المدينة - الدينار والدرهم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :
فقد سأنتي كثير من الإخوان عن حكم إخراج زكاة الفطر نقوداً ، والجواب :

لا يخفى على أي مسلم أن أهم أركان الإسلام الحنيف شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ومقتضى شهادة أن لا إله إلا الله أن لا يعبد إلا الله وحده ، ومقتضى شهادة أن محمداً رسول الله أن لا يعبد الله سبحانه إلا بما شرعه رسول الله ﷺ وزكاة الفطر عبادة بإجماع المسلمين ، والعبادات الأصل فيها التوقيف ، فلا يجوز لأحد أن يتعبد بأي عبادة إلا بما أخذ عن المشرع الحكيم عليه صلوات الله وسلامه الذي قال عنه ربه تبارك وتعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ (١) وقال هو في ذلك ، من أحدث في أمرنا هذا ما





المهاجرين والأتصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم ﴿٣﴾ ومما ذكرنا يتضح لصاحب الحق أن إخراج النقود في زكاة الفطر لا يجوز ولا يجزيه عن أخرجه لكونه مخالفاً لما ذكر من الأدلة الشرعية ، وأسأل الله أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقهِ في دينه والثبات عليه والحذر من كل ما يخالف شرعه إنه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ..

عبد الله بن عبد الله بن باز

(١) الآيات (٣٠٢) من سورة الحج .

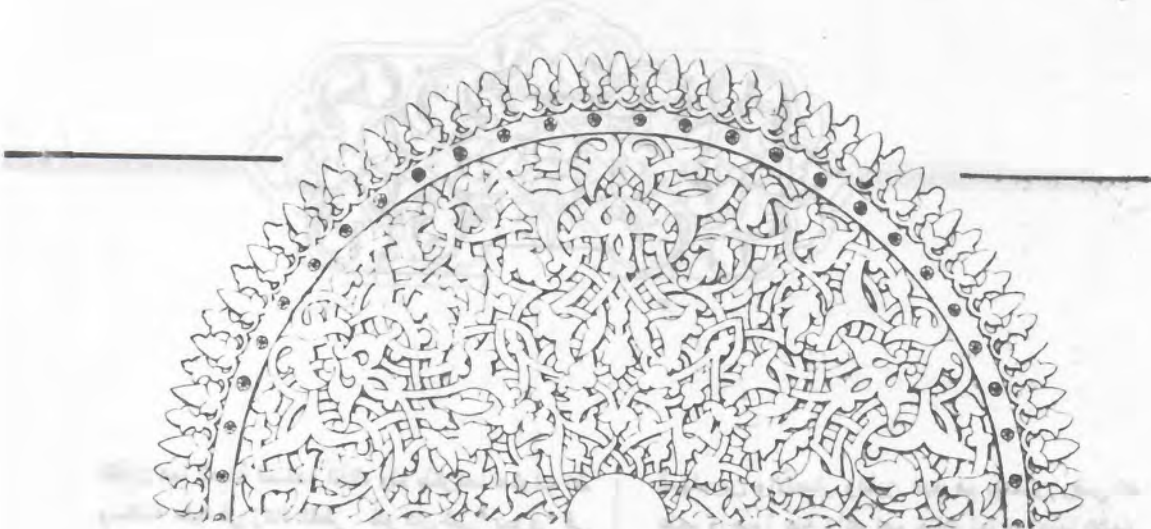
(٢) من آية (٢١) من سورة الأحراب

(٣) الآية (١٠٠) من سورة التوبة .

الذان هما العملة الساندة آنذاك ولم يذكرهما صلوات الله وسلامه عليه في زكاة الفطر ، فلو كان شيء يجزيه في زكاة الفطر منهما لأبانه صلوات الله وسلامه عليه ، إذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولو دفع ذلك لفعله أصحابه رضي الله عنهم .

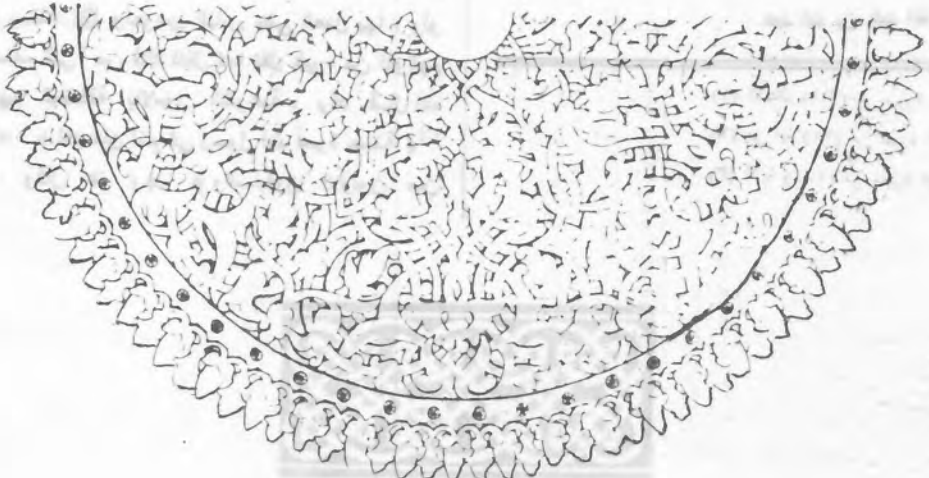
وما ورد في زكاة السائمة من الجبران المعروف مشروط بعدم وجود إخراجها وخاص بما ورد فيه . كما سبق الأصل في العبادات التوقيف ولا نعلم أن أحداً من أصحاب النبي ﷺ أخرج النقود في زكاة الفطر وهم أعلم الناس بسنته ﷺ وأحرص الناس على العمل بها ، ولو وقع منهم شيء من ذلك لنقل كما نقل غيره من أقوالهم وأفعالهم المتعلقة بالأمور الشرعية ، وقد قال الله سبحانه : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ (٣) الآية ، وقال عز وجل ﴿ والسابقون الأولون من





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا دَعْوَةُ خَالِدِ بْنِ أَلْدَلْهِمْ لَشِئْنَا مُشْرِكِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 وَأَعِزِّزْ دِينَهُ وَوَسِّعْ رِزْقَهُ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ رِزْقًا وَسِعًا كَمَا وَسَّعْتَ لِمَنْ أَرَادْتَ أَنْ تَبْسُطَ لَهُ رِزْقًا وَسِعًا
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 وَأَعِزِّزْ دِينَهُ وَوَسِّعْ رِزْقَهُ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ رِزْقًا وَسِعًا كَمَا وَسَّعْتَ لِمَنْ أَرَادْتَ أَنْ تَبْسُطَ لَهُ رِزْقًا وَسِعًا

أنبياء و آراء



لا حاجة لنا فيك يا جوزيف

عبد الرحمن بن محمد لطفى

إمام مسجد النور بملوى

ومن ذلك ما نشرته جريدة الأخبار نفسها فى ١٩٨٩/٦/٦ تحت عنوان (شيخ الأزهر : الإسلام يحرم التدخين) وما نشرته جريدة الأمة الإسلامية فى ١٩٨٩/٨/٢ تحت عنوان (لجنة الفتوى فى الأزهر الشريف : الدخان يحرم شربه وبيعته وهداؤه) (التدخين هو الخطوة الأولى على طريق إيمان المخدرات) . وما نشرته جريدة الأهرام ١٩٩١/٣/١١ تحت عنوان (رأى الشعراوى) والذى خلص فيه الشيخ محمد متولى الشعراوى إلى أن التدخين يسبب أكثر السرطانات وهو من الخبائث المحرمة . فقامت بجمع هذه القصصات من الصحف المختلفة على صورة بيان وصورت منه ٥٠٠ نسخة ثم مائة إلى أن وصل ما صورته أكثر من ألف نسخة وعند سفرى إلى القاهرة أو العودة منها أقتنع ركاب القطار بأن التدخين حرام والذى يقتنع - وما أكثر الذين اقتنعوا - أطلب منه أن يمزق عتبة السجائر ويقول تبت إليك ربى فأعنى . ثم أعطيه نسخة من هذا البيان . فتاب على يدى بفضل الله وتوفيقه وعونه مئات المدخنين . فالأمر لا يحتاج إلى معجزة ليقنع المدخن عن التدخين ولا يحتاج إلى مسيح بجال يأخذ منا الأموال ليمسح رؤوسنا فنبراً فى الحال من هذا الداء العضال ولكن يحتاج فقط إلى إرادة قوية وعزيمة أكيدة على التوبة مع طلب المدد والهدى من الله

قدما كان كفار قريش يقولون : (من اعتقد فى حجر نفعه رب هذا الحجر) ثم حذفوا كلمة رب وقالوا : (من اعتقد فى حجر نفعه هذا الحجر) . وبعض الكتاب اللادينيين الذين يسمون أنفسهم (العلمانيين) بالرغم أنهم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا إلا أنهم يريدون أن يرجعونا إلى الشرك مرة أخرى فتبنوا دعوة رجل سويسرى يدعى جوزيف ميشيل ادعوا أنه يشفى المبتلين بعادة التدخين ويحررهم من عبادة السجارة بمسحة من يده فى أقل من ٦ دقائق مقابل مبلغ ضئيل - ١٠٠ دولار فقط لا غير - كما نشرت تلك الأخبار القاهرية فى ١٩٩٢/١/٢١ فى صفحتها الثالثة تحت عنوان بالخط العريض (سويسرى يحرك من عبودية السجارة فى ٦ دقائق) . وأعجب من هؤلاء القوم الذين يرفضون العلاج إذا جاءهم ممن يقول : قال الله قال الرسول ولا يسألهم أجراً وهو من المهتدين . ويقبلونه ممن يستخف بعقولهم ويأخذ أموالهم . وكأنهم يريدون أن يقولوا للمصريين المنكوبين (من اعتقد فى جوزيف نفعه جوزيف) . وتحديداً بنعمة ربى على أقول إننى بعون الله وتوفيقه استطعت أن أقتنع مئات بالإقلاع عن التدخين بطريقة سهلة بسيطة لا أبتغى بذلك إلا رضا الله عز وجل ولا أريد أجراً إلا منه سبحانه . وذلك بأن قمت بجمع ما كتبه علماؤنا الأفاضل عن التدخين



اننا في حاجة كبرى إلى التفقه في
ديننا وإلى التعمق في أحوال شريعتنا ..
لنعلم المزايا التي تحتوي عليها هذه
الشريعة المطهرة .



فبينما نتعلم ونتفقه في ديننا
وشريعتنا نعم ويتبين لنا أننا الحائزون
على كل فضيلة وعلى كل شرف .. وأن
شريعتنا هي المحققة للعدالة وللحرية ..
والمساواة .. وللمحبة .. وللأخوة

كلمات مضيئة



جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
(رحمه الله)

الاستحاضة وأحكامها

الاستحاضة : هو استمرار الدم على المرأة بحيث لا ينقطع عنها أبدا ، أو ينقطع لمدة يسيرة ،
ولها ثلاث حالات :

- ١ - أن يكون لها حيض معلوم قبل الاستحاضة ، فهذه ترجع إلى مدة حيضها المعلوم السابق
فتجلس فيها ، ويثبت لها أحكام الحيض . وما عداها فهي استحاضة .
- ٢ - أن لا يكون لها حيض معلوم مُتميز قبل الاستحاضة فيكون حيضها ما تميز به من سواد أو
غلظة أو رائحة ، وما عداها يكون استحاضة .
- ٣ - أن لا يكون لها حيض معلوم ولا تمييز صالح باللون كأن يكون دمها على صفة واحدة أو
على صفات مضطربة ، فهذه تعمل بعادة غالب النساء ، فيكون حيضها ستة أيام أو سبعة
من كل شهر يبتدىء من أول المدة التي رأت فيها الدم ، وما عداها استحاضة .
- ٤ - لا فرق بين حكم المستحاضة والطاهرات إلا فيما يأتي :

أ - إذا أرادت المستحاضة الوضوء فإنها تغسل أثر الدم ، وتعصب على الفرج خرقة على قطن
ليستمسك الدم ، ولا يضرها إذا خرج بعد ذلك .

ب - وجوب الوضوء على المستحاضة لكل صلاة لقوله ﷺ للمستحاضة .

توضأى لكل صلاة . [رواه البخاري]

[انظر الدماء الطبيعية للشيخ محمد صالح العثيمين من ص ٣١ - إلى ٣٦ باختصار]

إله بدون جمارك!

استوردت الجالية الفيتنامية في ألمانيا واحداً من تماثيل بوذا^(١) ، وبالقِطع لم يحظ - وهو الإله في زعمهم - بما يحظ به رؤساء الدُول عند تشريفهم أرض المطار .. وهذه الأبيات تعقيب على ذلك الموقف :



رؤساء البلاد يأتون ألماناً
فأفدني - أثابك الله - ماذا
حملته أيدي ودارت حواليه
سيق في علبه من الصاج يخشى
أيها العقل أين غبت عن الفأ
جمعوا المال من أكف الليتامى
فاشتروه مستوردا كذمي الأطف
عجب لا يكون أعجب منه
كيف من أبدعوا العجائب صنعا
ضل بوذا ، ومات والنقر الغا

قالت الأرض والسماء جميعاً
إنه لا إله إلا الله

السيد صادق همام

مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية
بثانوية السلوم

(١) انظر التوحيد - عدد شعبان ١٤١٢ - الصفحة الأخيرة



سفاهاة وتفاهات

بقلم : عوض سالجان حسن أبو شوك

شمال سيناء أم عقبة

يوم ، (رواه مسلم) ليس هذا
فحسب بل إن الملائكة لا تدخل بيتاً
حل به الكلب مكرماً مترفاً ، فقد
امتنع جبريل عليه السلام عن دخول
بيت رسول الله مرة فسأله الرسول
عن ذلك فقال : نحن معشر
الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب أو
تصاوير ، حيث كان جرو (كلب
صغير) قد تسلل ودخل البيت
وأخرجه رسول الله ﷺ حين راه
بالبيت . أفيقوا من سبائكم وعودوا
إلى جادة الحق والله يهدي السبيل .

الحيوانات وخاصة الكلاب ، . لهذا
الحد بلغ بنا السفه حتى جعلنا من
بيوتنا مرتعاً هنيئاً للكلاب فقمنا على
راحتها ووفرنا لها من رغد العيش
ونعيمه ما لم يتوفر لإيمان بات
طريح الفراش ، أو فقير ضاقت به
السبل ، أو يتيم استضافه الخلاء
كفاكم تفاهات ، وتعالوا معي لنستمع
لرسول الله - سنوات ربي وسلامه
عليه - وهو يقول : « من اقتنى كلباً
ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض
فإنه ينقص من أجره قيراطان كل

طالعنا إهدى الجرافه اليومية
بخبر غريب آثار دهشتي فاستقطب
فضولي فجالث عيناى بين سطوره
فإذا بي أضرب أهماضاً فى أسداس
على ما حل بمناجكتنا من نل وهوان
فقد غدت الكلاب ذات نور كبير فى
حياتنا فارتبطت بها حضارتنا ورقينا
كما بدا ذلك واضحاً على لسان رئيس
جمعية تربية الكلاب بفسادى
الشمس - حيث تضارفة الكلاب -
الذى يرى أن ، منكوى رقى البلاد
يرتبط بمدى الاهتمام بتربية

ما يباح به التيمم

التيمم يدل من الوضوء والغسل عند عدم الماء ، فيباح به ما يباح بهما ، من الصلاة ومس
المصحف وغيرهما ، ولا يشترط لصحته دخول الوقت وللمتيمم أن يُصلى بالتيمم الواحد ما شاء
من الفرائض والنوافل ، فحكمه كحكم الوضوء ، سواء بسواء ، لقوله ﷺ : إن الصعيد ظهور
المسلم ، وإن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته ، فإن ذلك خير ، [رواه
أحمد والترمذى وصححه]



الإسلامية.
والأستاذ الدكتور / صبرى عبد الرؤوف
محمد أستاذ ورئيس الدراسات الإسلامية
بطب الأسنان جامعة الأزهر بالقاهرة .
واستقرت المناقشة أربع ساعات
ونصف وحضرها جمع غفير من
المشتغلين بالفقه الإسلامى والمهتمين
بتطبيق الشريعة الإسلامية .

وأسرة التوحيد تهنى الأستاذ
أحمد بهذه الدرجة العلمية
سانلين الله عز وجل أن يرزقنا
وإياه علماً نافعاً .

حصل الباحث / أحمد محمود
كريمة - المعيد بكلية الدراسات
الإسلامية والعربية - بنين - جامعة
الأزهر بالقاهرة على درجة
التخصص ، الماجستير فى الفقه
الإسلامى المقارن بتقدير ممتاز .

وكان موضوع الرسالة ، التداخل
فى العقوبات وأثره فى التطبيق ،
وأشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور /
محمد عبد الرحمن الهوارى أستاذ
مساعد الفقه المقارن بالدراسات
الإسلامية والعربية وناقش الرسالة
الأستاذ الدكتور / عبد الله محمد سعيد
أستاذ مساعد الفقه المقارن بالدراسات

أركان الإسلام

قال رسول الله ﷺ ، بنى الإسلام على خمس :

- ١ - شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .
(لا معبود بحق إلا الله ، ومحمد تجب طاعته فيما يبلغ عن الله) .
- ٢ - وإقام الصلاة : (أداؤها بشروطها وأركانها وواجباتها والخشوع فيها) .
- ٣ - وإيتاء الزكاة : (تجب الزكاة إذا ملك المسلم ٨٥ غراماً ذهباً أو ما يعادلها من النقود يدفع
٢,٥ فى المئة منها بعد سنة ، وغير النقود لكل منها مقدار معين) .
- ٤ - وحج البيت : (من استطاع إليه سبيلاً) .
- ٥ - وصوم رمضان : (الامتناع عن الطعام والشراب . وجميع المفطرات من الفجر حتى الغروب
مع النية) .

أخبار الجماعة

عقدت بفضل الله - ظهر الخميس ٢٣ شعبان سنة ١٤١٢هـ - الموافق ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٢ . الجمعية العمومية العادية للمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية للنظر في جدول الأعمال .
وقد اتخذت القرارات الآتية :

- ١ - الموافقة على تقرير النشاط لمجلس الإدارة عن عام ١٩٩١م
- ٢ - اعتماد الحسابات الختامية والميزانية العمومية للمركز العام ومجلة التوحيد عن عام ١٩٩١م
- ٣ - الموافقة على الميزانية التقديرية لعام ١٩٩٢م
- ٤ - اعتماد الأستاذ/ عبد الهادي الجوهري (المحاسب القانوني) مراقباً للحسابات لعام ١٩٩٢م
- ٥ - اختيار فضيلة الشيخ/ محمد صفوت نور الدين رئيساً عاماً للجماعة .
هذا وقد أصبح تشكيل مجلس الإدارة الجديد على النحو التالي :

- ١ - فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين
 - ٢ - فضيلة الشيخ حسن الجنيدى
 - ٣ - الأستاذ/ عبد العزيز عاشور
 - ٤ - الشيخ/ إبراهيم عزب
 - بقية الأعضاء .. وهم :
 - ٥ - الشيخ إبراهيم شعبان
 - ٦ - الشيخ بخارى أحمد عبده
 - ٧ - الشيخ عبد الحافظ فرغلى
 - ٨ - الشيخ أحمد محمد محمود
 - ٩ - الشيخ صفوت الشوافى
 - ١٠ - الأستاذ مصطفى درويش
 - ١١ - المهندس محمد عاطف التاجورى
 - ١٢ - الشيخ عطية حنفى محمد
 - ١٣ - الشيخ أبو العطا عبد القادر
 - ١٤ - الأستاذ فتحى عثمان
- وقد تقدم الشيخ/ أحمد فهمى أحمد باستقالته من عضوية المجلس ، ووافق المجلس عليها .

ثمن النسخة

السعودية ٣ ريالات	الخليج العربي ٤٠٠ فلساً
الكويت ٣٠٠ فلساً	المغرب ثلاثة أرباع الدولار
الأردن ٣٠٠ فلساً	السودان ٦٠ قرشاً مصرياً
العراق ٥٠٠ فلساً	مصر ٢٥ قرشاً

دول أوروبا وأمريكا وأستراليا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي
دولاراً أمريكياً

قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد
في مصر : أربعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة
التوحيد) على مكتب بريد عابدين

في الخارج : ما يساوي قيمة ١٢ عدداً من أعداد المجلة على أن
ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك
على بنك فيصل الإسلامي المصري فرع القاهرة باسم
مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب
رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية في مصر : عشرة جنيهات مصرية

في الخارج : عشرة دولارات

□ المقالات والموضوعات التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت
أو لم تنشر .

□ يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الاسم
والموئل والوظيفة ورقم الهاتف .

﴿ جماعة أنصار السنة المحمدية ﴾

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ -

الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .
وإلى حب الله تعالى حباً صحيحاً صادقاً يتمثل في طاعته وتقواه ،
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً صحيحاً صادقاً يتمثل
في الاقتداء به واتخاذ أسوة حسنة .

- ٢ -

الدعوة إلى أخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن والسنة
الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

- ٣ -

الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

- ٤ -

الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشروع
غيره - في أي شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع
إياه في حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد
والأربعاء من كل أسبوع .